وَإنما ينصب (إن كان غير مفرد) أي مضافا أو شبيهه كالمنادى نحو لا صاحب بر ممقوت
ولا طالعا جبلا حاضر (وإلا) بأن كان مفردا (ركب) معها وبني على الفتح لتضمنه
معنى من الجنسية مع نصب محله نحو لا رجل في الدار (إن باشرت) من قولنا شرطه
لعملها النصب النكرة أو فصلة (وإن لم) بأن فصل بينها وبينها (رفع) نحو لا فيها
غول (وإن كررت) نحو لا حول ولا قوة إلا بالله (جاز رفع الثاني ونصبه) بتنوين
(وتركيبه) بناء الثلاثة (إن ركب الأول) فالرفع على إلغاء لا والعطف على
محلها مع الأولى وما بعدها والنصب عطفا على محل اسم لا الأولى والتركيب استقلالا
ومن الأول : لا أم لي إن كان ذاك ولا أب : ومن الثاني : لا نسب
اليوم ولا خلة . (وإن رفع الأول لم ينصب) الثاني لعدم نصب محل لا الأولى المعطوف
عليه بل يرفع أيضا إلغاء للثانية كالأولى نحو لا بيع فيه ولا خلة أو يركب استقلالا
نحو فلا لغو ولا تأثيم فيها : ومنها (ومعمولا ظن وحسب وخال) بمعناها
(وزعم وعلم) لا بمعنى عرف (ورأى) لا بمعنى أبصر (ووجد) بمعنى علم (وجعل) بمعنى
اعتقد نحو ظننت زيدا قائما إلى آخرها (وأفعال التصيير) وهي اتخذ وصير ورد وتخذ
وترك وجعل لا بمعنى اعتقد وخلق نحو واتخذ الله إبراهيم خليلا فجعلناه هباء
منثورا وأصل المفعولين المبتدأ والخبر ومنها (خبر كان وأخواتها واسم
إن وأخواتها) وتقدم مثالهما (والمجرورات) ثلاثة (مجرور بالإضافة) أي
بسببها (وبتقدير من) مما هو بعض المضاف إليه نحو خاتم حديد (و) تقدير (اللام) فيما
هو ملكه أو مختص به نحو غلام زيد وباب الدار (أو في) ظرفه نحو مكر الليل ثم
الجار للمضاف إليه قال سيبويه المضاف وابن مالك الحرف المقدر وعلى الثاني
الباء من بتقدير للتعدية يتعلق بمجرور وعلى الأول للمصاحبة والملابسة
وتقدم أول هذا الفن أن الجر بالإضافة ضعيف ولهذا نبهته بما تقدم من
التأويل (و) مجرور (بالحرف وهو) أي الحرف الجار بمعنى الحروف (من) لابتداء
الغاية نحو من المسجد الحرام (وعن) للمجاوزة نحو رميت عن القوس (وعلى) للاستعلاء
نحو جلست على السرير (وفي) للظرفية نحو الماء في الكوز (ورب) للتقليل نحو
رب رجل لقيته (والباء) للإلصاق نحو بزيد داء (والكاف) للتشبيه نحو

لا

٢
(وإلى) لانتهاء
نحو إلى المسجد الأقصى

زيد كالاسد (و اللام) للملك و الاختصاص نحو المال لزيد و الجل للفرس (و مذ
و منذ) و الجر بهما لاسم الزمان غير المستقبل و هما في الماضي بمعنى من نحو ما رايته
مذ او منذ شهر و في الحاضر بمعنى في نحو ما رايته مذ او منذ يومنا (و الواو و التاء)
و الجر بهن (لا في القسم) نحو و الله و تالله و يختص الواو بالظاهر و التاء بالله
مسئلة اصل معاني الحروف المذكورة و قد تاتي لغير ذلك مجازا و جر الاسم بعد
الواو في غير القسم نحو .. و ليل كموج البحر ارخى سدوله .. انما هو برب مضمرة
لا بها لا يرد على الاصح (و) مجرور (بالمجاورة) اي مجاورة المجرور و ذلك
مسموع (في نعت) نحو هذا جحر ضب خرب و الاصل بالرفع صفة لجحر (و) في (توكيد)
كقوله .. يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم .. و الاصل بالنصب توكيدا لذوي و لا
يجر ذلك في غيرهما من التوابع (التوابع) في الاعراب اربعة الاول
(النعت) و هو (تابع) جنس (لمنعوت سابق) بايضاحه او تخصيصه نحو جاء
زيد الكاتب و تحرير رقبة مؤمنة فصل يخرج سائر التوابع (و هو تابع له في اعراب
من رفع او نصب او جر (و) في (تنكير و تعريفه) اي تعريف حقيقيا كان او سببيا كالمثالين
السابقين و كقولك جاء زيد العالم ابوه و امراة عالم ابوها (و) في (تذكير و افراد
و غيرهما) اي تانيثه و تثنيته و جمعه (ان كان حقيقيا) بان كان معناه لما قبله
نحو جاءت هند العاقلة و الرجلان العاقلان و الرجال العاقلون بخلاف ما
اذا كان سببيا اي معناه لما بعده فيلزم الافراد و تذكيره و تانيثه بحسب تاليه
نحو جاء الزيدان العالم ابواهما و الرجال العالم اباؤهم و هند العالم ابوها
و العاقلة امها الثاني (العطف) و هو قسمان بيان كالنعت في معناه و هو يكمل ما
سبق و يوافقه في الاعراب و ما ذكر بعده و لا يكون معناه الا لما قبله و يفارق
النعت في انه لا يكون مشتقا بخلافه نحو .. اقسم بالله ابو حفص عمر .. (و نسق
بواو) لمطلق الجمع نحو جاء زيد و عمرو فيصدق بمجيئه قبله و معه و بعده (و فا)
للترتيب و التعقيب نحو جاء زيد فعمرو و تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا
مدة الحمل (و ثم) للترتيب بتراخ نحو اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره (و او) للشك
نحو جاء زيد او عمرو (و ام) للتفصيل بعد الهمزة نحو اجاء زيد ام عمرو ازيد افضل

أم عمرو (وبل) للإضراب نحو اضرب زيدا بل عمرا (ولا) للنفي نحو جاء زيد لا عمرو (ولكن) للاستدراك نحو جاء زيد لكن عمرو لم يجئ (وحتى) للغاية في الرفعة أو الخسة نحو مات الناس حتى الفضلا نحو وغلبني الناس حتى الحجامون الثالث (التوكيد) وهو قسمان (لفظي بتكراره) أي اللفظ اسما كان نحو كلا إذا دكت الأرض دكا دكا وجاء زيد زيد أو فعلا نحو قام قام أو حرفا نحو نعم نعم أو جملة نحو

لك الله على ذاك ۞ لك الله لك الله

(ومعنوي) ويكون (بالنفس والعين) مع ضمير المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه أو هند نفسها أو عينها والزيدان أو الهندان أنفسهما أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن (وكل وأجمع) ولا يؤكد بهما إلا ذو أجزاء حسا أو حكما نحو جاء القوم كلهم أجمعون والهنود كلهن جمع وبعت العبد كله أجمع والجارية كلها جمعاء ولا يستعملان في المثنى (وتوابع) أي أجمع وهي أكتع وأبصع وأبتع ولا يؤكد بها دون أجمع ولا تتقدم عليه كما فهم من قوله وتوابعه بخلاف أجمع مع كل على المختار قال تعالى إنا لمنجوهم أجمعين وفي الصحيحين فصلوا جلوسا أجمعون قبله ستة أجمع الرابع (البدل) وهو أقسام (بدل شيء من شيء) نحو جاء زيد أخوك وهو أحسن من التعبير بكل لاستعماله في أسماء الله ولا يطلق عليه كل بلاد شيء (وبعض من كل) نحو أكلت الرغيف ثلثه (واشتمال) نحو أعجبني زيد علمه (وغلط) بأن سبق لسانك إلى غير المقصود فاستدركته نحو جاء زيد الفرس ه

أو

والأحسن أن تقول بل الفرس (علم التصريف علم) جنس يبحث فيه عن أبنية الكلم أي ذواتها كأوزان الاسم والفعل وأنواعها والمصادر والصفات وما يتعلق بها (الصحة والاعتلال) كالزيادة والحذف والإبدال والإدغام وبذلك يخرج سائر العلوم (الاسم فلا ثوله فعل مثلث الفاء) إن بفتحها وكسرها وضمها (مع تربيع العين) بالحركات الثلاث والسكون ه فيبلغ اثني عشر بناء تضرب ثلاثة في أربعة أمثلتها فرس كبد عضد قفل عنب إبل حبك جذع صرد دئل عنق برد لكن باب حبك مهمل وباب دئل قليل (ورباعي) كجعفر (وخماسي) كسفرجل مجرد أوزانه أصول (ومزيد لشر اسمي) كالنهشلان

واجرائها

(وسباعي) كاستخراج ولا يزيد عليها (الا بناء) فلا تثبت او نحوهما ولا ينقص عن ثلاثة
(الا بالحذف) كيد ودم (و) افعل ثلاثي وله (فعل مثلث العين) مفتوح ابها كضرب
وعلم وشرف اما بضم الفاء فهو فرع مفتوحها (و) رباعي وله (فعلل) كدحرج
(ومزيد خماسي وسداسي) ولا يزيد على ذلك ولهما اوزان (كتفعلل) كتدحرج
(وافعنلل) كاقعنسس (وافعلل) كاقشعر (وافعل) كاكرم (وفعّل) كفرّح
(وفاعل) كقاتل (وتفاعل) كتخاصم (وتفعّل) كتكسّر (وافتعل) كاجتمع
(وانفعل) كانقطع (واستفعل) كاستخرج (وافعلّ) بتشديد اللام كاحمرّ
(فان سلمت اصوله) اي حروفه الاصلية وهي (الموزونة) اي المقابلة بحروف الوزن
(بفعل) بخلاف حروفها فالزائد يوزن بلفظه كضرب وزنه فعل وكلمة اصول
وضارب فاعل فالالف زائدة (من حرف علة وهمز) اي حرف العلة بمعنى حروفها
ثلاثة الواو والالف والياء يجمعها قولك (واي فصحيح و) الا اي وان لم تسلم اصوله
منه بان كان فيها احرف علة فهو (معتل فبالفاء) اي فالمعتل الفاء (مثال) اي يسمى
بذلك لمماثلته الصحيح في عدم التغيير كوعد (و) معتل (العين) كقال (اجوف)
لان حرف العلة جوفه (و) ذو (الثلاثة) لانه يصير اسناده الى الفاعل ثلاثة احرف
عند
كقلت (و) معتل (اللام) كرمى (منقوص) لنقصانه بتغيره من بعض الحركات (و) ذو
(الاربعة) لصيرورته عند اسناده الى التاء اربعة احرف كرميت (و) المعتل
(بحرفين لفيف) ثم هو مقرون ان تواليا كطوى (والا فمفروق) كوفى (و) ما
نصب المفعول به) من الافعال فهو (متعد) لتعديه اليه (وغيره) بان لم ينصبه
وان نصب سائر المفاعيل لازم كقام وجلس (في المضارع) بناؤه بزيادة احرف
المضارعة وهي مجموع (نأيت) اي النون والهمزة والتاء والياء (على صيغة
الماضي فان كان) الماضي (مجردا على فعل) بالفتح (ثلث عينه) كضرب يضرب
ونصر ينصر وسال يسال (و) الاتي (شرط الفتح) لما (كونها) اي العين
(او اللام حرف حلق) وهو الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كراى
يرى ومنع يمنع ومنح يمنح وكلأ يكلأ بخلاف ما اذا كانا غيرهما وشذ ابى يابى
(او) كان الماضي على (فعل) بالكسر (فتحا) عين المضارع كعلم يعلم (او على

فعل

وعرضت منه) كمشى يمشي (ويغيرها) اي غير المجرد وهو المزيد (بكسر) منه (ما
قبل آخره) ابدا (فما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة) فيفتح كيتعلم ويتكسر ويتدحرج
(وبضم حرف المضارعة من رباعي) اي مما ماضيه اربعة احرف (ولو بزيادة)
كدحرج يدحرج واجاب يجيب واكرم يكرم وفرح يفرح وقاتل يقاتل (وبفتح من
غيره) وهو الثلاثي والخماسي والسداسي كيقعنسس ويقشعر ويجتمع وينقطع
ويستخرج ويحمر والاصل يحمرر (والامر) هو مبني من المضارع فان كان (من
همز) اي مما اول ماضيه همزة قطع او وصل فانه (يفتتح به) نحو اكرم واستخرج
(و) ان كان (من غيره) افتتح (بتالي حرف المضارعة) بعد حذفه ان كان التالي
متحركا نحو دحرج (وان كان ساكنا فبالوصل) اي بهمزة يفتتح (وضمها ان تلا
ضم) نحو اخرج (و) ان (لا) فلا ضم اوكسر افتتح به (مكسورا) نحو اعلم واضرب (وحركة
ما قبل آخره) اي الامر (كالمضارع) فتحا وضما وكسرا ومن ثم لزم ذلك (المصدر
لفعل) بالفتح (وفعل) بالكسر حال كونهما (متعديين فعل) بالفتح والسكون
كضرب ضربا وفهم فهما (ولفعل) بالفتح حال كونه (لازما فعول) بالضم كخرج
خروجا (وفعل) بالكسر لازما له (فعل) بالفتح كفرح فرحا (ولفعل) بالضم
(فعولة) بضم الفاء والعين كصعب صعوبة (وفعالة) بفتحهما كجزل جزالة
(لافعل افعال) كاكرم اكراما (وفعّل له تفعيل) ان كان صحيحا كفرّح تفريحا
(وتفعلة) ان كان معتلا كزكى تزكية (وفعلل له فعللة) كدحرج دحرجة
(وفاعل له فعال) ومفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة (وما اوله همز
الوصل) من الماضي فالمصدر له (وزنه بكسر ثالثه وزيادة الف قبل آخره)
كاقعنسس اقعنساسا واقشعر اقشعرارا واجتمع اجتماعا وانقطع انقطاعا
واستخرج استخراجا واحمار احميرارا (وما) اوله (تا) فمصدره (وزنه بضم رابعه)
كتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا وتكسر تكسرا (والمرة) بناؤها (من غير
ثلاثي بتاء) تزاد على المصدر كانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة (ومنه) اي
الثلاثي (ان عري) من التاء (فعلة) بالفتح نحو ضرب ضربة فان لم يعر منها الثلاثي
او غيره فبالوصف كرحم رحمة واحدة واستعان استعانة واحدة (والهيئة

ثيا

من الثلاثي بناؤهما (بفعلة) بالكسر كجلست جلسة الخطيب ولا يبنى من غير الثلاثي (الآلة) بناؤها (مفعل ومفعال ومفعلة) بكسر اوله وفتح ثالثها (في الاشهر) كمعول ومنوال ومطرقة ومن غير الاشهر منخل ومسعط ومدهن (المكان) بناؤه (من ثلاثي على مفعل) بفتح اوله والعين ان لم يكن مثالا كمذهب (و) بالكسر منه للعين (ان كان مثالا) كموعد (ومن غيره) اي غير الثلاثي (بلفظ المفعول) ومثاله كمستخرج لمكان الاستخراج (الصفات) اي بناؤهما (الفاعل والمفعول من غير الثلاثي) يكونان (بزنة المضارع و) زيادة (ابدال اوله ميما مضمومة) فيهما (و) كسر متلو الاخر) اي ما قبله (في) اسم (الفاعل و) بفتح (في) اسم (المفعول) ه كمدحرج ومدحرج ومتدحرج ومتدحرج ومستخرج ومستخرج (و) بناؤهما (منه) اي من الثلاثي (زنة فاعل) في الفاعل (و) زنة (مفعول) في المفعول كضارب ومضروب وكاتب ومكتوب (لا لكن لفعل) بالكسر (فعل) كذلك وصفا كفرح فهو فرح (و افعل) وصفا كسود فهو اسود (و فعلان) كشبع فهو شبعان (و لفعل) بالضم (فعل) بالسكون كفخم فهو فخم (و فعيل) كجمل فهو جميل وهذه الاوزان صفات مشبهة (حروف الزيادة) عشرة يجمعها قولك سألتمونيها فالالف والواو والياء تكون زائدة (مع اكثر من اصلين) كضارب وعجوز وقضيب لا مع اصلين فقط كقال وسوط وبيت (و الهمزة) تكون زائدة (مصدرة) قبل ثلاثة اصول (او مؤخرة) بعدما كاصبع وحمراء بخلافها وسطها او اولا او اخرا بدون ثلاثة اصول او اولا بالكسر (و الميم) زائدة (مصدرة) قبل ثلاثة اصول كمخرج لا في الوسط او الاخير (و النون) تكون زائدة (بعد الف زائدة) كسكران لا في اصلية كرمان (و في) الوسط ساكنة نحو (غضنفر) اسما للاسد لا في المتحرك غير الوسط كعنبر ولا في الوسط بتحريك كغرنيق (و) تكون زائدة (مطلقا) في ابنية الفعل وهي افعنلل وانفعل وفي ابتداء المضارع والامر والمصدر والصفات ومضارع المتكلم ومن معه لفظا (و التاء) تكون زائدة (في) وصف المؤنث نحو (مسلمة وتمام) من تفعلل وتفاعل وتفعل وافتعل وبابها ومضارع المخاطب (و السين) تكون زائدة (معها) اي التاء (في استفعال) وبابه (و الهاء) تكون زائدة (في الوقف) كلمه ولم تره.

تكون

والتي

(واللام) تكون زائدة (في) اسم (الاشارة) للبعيد كذلك وتلك وهنالك (و) الهمزة
تطرد في فاء مضارع وامر ومصدر من المثال (كيعد عدة) لوقوعها في المضارع وهي
واو ساكنة بين ياء وكسرة وحمل عليه الامر وعوض منها التاء في المصدر (و) في همز
افعل في مضارعه و(صفتيه) اي اسم الفاعل والمفعول منه كاكرام وتكرم ويكرم
ومكرم ومكرم الاصل الاول اكرم استثقل فيه اجتماع الهمزتين فحذفت احداهما وحمل
عليه الباقي كذا في الشباب (و) في (احرف مثل ظلت واحست ومست) اي اللام والسين
فيهما الاولى او التاء فيه حال كون كل منهما (مبنيا على السكون) لاسناده الى
ضمير الرفع المتحرك (مكسورا اول الاولين) اي ظاء ظلت وميم مست (او مفتوحا)
نحو ظلت وظلت ومست ومست واحست واحسنت والاصل ظللت ومسست واحسست
(و) في (احدى تاءين اول مضارع) نحو تنزل الملائكة ونارا تلظى الاصل تتنزل
وتتلظى وعلى الحذف في هذه المواضع التخفيف وعل المحذوف فيها الاول
او الثاني قولان (في الابدال احرف) يجمعها قولك (هدأت موطيا فابدل الهمزة
من ياء) اذا تطرفت بعد الف زائدة او وقعت عينا في اسم فاعل الاجوف (نحو
رداء) والاصل رداي (و) نحو (بائع) فالهمزة الاصل بالياء (و) همزة (من واو) كذلك
(نحو كساء وقائم) فالهمزة الاصل بالواو وخرج بالتطرف في الاولين نحو
تباين وتعاون وبتفريع الالف نحو ظبي ودلو وبزيادتها نحو زاي وواو (و) تبدل
الهمزة ايضا من اول واوين تصدرا ثانيهما منقلبة عن واو فاعل نحو (اواصل)
اصله وواصل بخلاف نحو ووفي (و) تبدل ايضا من (مد جمع مفاعل) كالقلائد
والصحائف والعجائز (و) من (ثاني حرفين لين اكتنفا) اي مد مفاعل بان وقع
احدهما قبله والاخر بعده كاوائل وسيائد (و) الياء تبدل (من واو) مصدر
الاجوف الموزون بفعال (نحو صيام) والاصل صوام (و) في جمع اسم معتل العين
معلا او ساكنا نحو (ثياب وديار) جمع ثوب ودار (و) في (اخر بعد كسر نحو رضي)
اصله رضو لانه من الرضوان (و) تبدل الياء (من الف) اذا تلت كسرة (نحو
مصابيح ومصيبيح) جمع مصباح وتصغيره (و) الواو تبدل (من الالف)
اذا وقعت بعد ضمة (كبويع) من بايع (و) من (ياء) بعد ضمة ساكنة في مفرد

ح
عير

ع
وعلة
كذا
ثانية

ح
ش والاصل
كساو وقاوم ؟

او منظر فيه للاع بعد (كموقن ونحوه) والاصل ميقن ونحوه من اليقين) والنحو ومنو
كمال الفعل (والالف) تبدل (من ياء او واو) اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما (كباع
وقال) اصله بيع وقول بخلاف البيع والقول ونحو عوض (والميم) تبدل (من
نون ساكنة قبل باء) سواء كان في كلمة او كلمتين نحو انبر ومن بث (والتاء) تبدل
(من فاء افتعال) اذا كان لينا كاتسر والاصل ايتسر بخلاف ما بعد همزة كائتزر وشذ
اتزر (والطاء) تبدل (من تائه) اي الافتعال اذا كانت (تلو) حرف (مطبق)
وهو الصاد والضاد والطاء والظاء نحو مصطبر ومضطر ومطعن ومظطلم
والاصل مصتبر ومضتر ومطتعن ومظتلم (والدال) تبدل (منها) اي تاء الافتعال
اذا كانت (تلو دال او ذال او زاي) نحو ادان وازدد واذكر والاصل ادتان وازتد
واذتكر (الادغام ادخال حرف ساكن في مثله متحرك) من باب تجر صفة مثليه
وان كان مضافا فلان اضافته لا تفيد الا تعريفا (ويجب) اي الادغام عند اجتماع
المثلين كرد يرد وشد يشد (ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك) سوبا لجر صفة
(فيمتنع) ويجب الفك لسكون ما قبله واول المدغم كرددت ورددنا ورددن بخلاف
ضمير الرفع الساكن فيجب معه الادغام كردوا وردوا (او يجزم) المدغم
(فيجوز) الادغام كالفك نحو لم يرد ولم يردد (فان لم يفك) بان ادغم (حرك
الثاني بالفتح) للخفة (او الكسر) لالتقاء الساكنين (فان كان مضموم
العين فبالضم ايضا) اتباعا لها (وكذا الامر) اي يجوز فيه الادغام والفك
واذا ادغم حرك بالفتح او بالكسر او بالضم ايضا ان كان مضموم الاول وروي
بالثلاثة قوله : فغض الطرف انك من نمير (علم الخط) علم
يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ من حيث مراعاة حروف هجائها او امثلة
والزيادة والنقص والوصل والفصل والبدل والف فيه جماعة منهم ابو
القاسم الزجاجي واستوفيته في خاتمة جمع الجوامع فليراجع (فالاصل
رسم اللفظ) اي كتابته (بحروف هجائه) اي الملفوظ بها (مع تقدير الابتداء
به والوقف) عليه ويختلف بذلك الحال (مثاله) حيث يجيء (فعه ورحمة
يكتب (بالهاء) وان كان لفظه الدولى هاء بيانا منها والثالث بالتاء لان

الوقف عليهما بهما بخلاف نحو حتى ع وإلى ع (وبنت وفاتت) بكتابتهما (بالتاء)
والقاضي بالياء وقاض بحذفها مراعاة للوقف ايضا (واسم ونحوهما مما فيه همز الوصل)
بالهمز وان سقط في الدرج اعتبارا بالابتداء (و) يكتب (المرء من كلمة) كرد (بلفظه)
او بحرف واحد (او) من (كلمتين) نحو ان الشجرة الزقوم (بالفصل) اعتبارا بالوقف
واذا ان وقع عليها بالنون وهو المختار وكتبت بها وبالالف وهو راي الجمهور
وخرج عن ذلك الاصل اشياء ثلاثة (والهمزة) وصلا كانت او قطعا ففي كتابتها
تفصيل لانها ان كانت (اولا) اي اول الكلمة كتبت (بالالف)
مطلقا مفتوحة كانت كأيوب او مكسورة كاذا واعلم او مضمومة كاول واخرج
(و) ان كانت (وسطا) فان كانت (ساكنة) ولا يكون ما قبلها الا متحركا كتبت
(بحرف حركة متلوها) فان كانت فتحة فبالالف او كسرة فبالياء او ضمة فبالواو
نحو يأكل بئس يؤمن (وعكسه) بان كانت متحركة متلوها ساكن تكتب (بحرف مثلها)
اي بحرف حركتها نحو يسأل موئلا يلؤم (و) ان كانت متحركة (متلو حركة) كتبت على
(نحو تسهيلها) فان سهلت بالالف فبها نحو سأل او بالياء فبها نحو امرئ او
بالواو فبها نحو اونبئكم (و) ان كانت (طرفا ساكنة كانت او متحركة فما قبلها
(متلو ساكن تحذف) نحو خبء يملأ جزء (و) ان (تلو حركة) تكتب (بحرف مثلها) اي الحركة
نحو قرئ يكلؤ (وحذفت) او الهمزة (من البسملة) تخفيفا لكثرة الاستعمال
بخلاف غيرها نحو باسم ربك (و) من (ابن) اذا وقع (بين علمين) نحو جاء زيد بن
عمرو بخلاف ما اذا لم يقع بينهما نحو جاء زيد ابن اخينا والمسلم ابن زيد والمسلم
ابن اخينا (ويوصل حرف يقبله) اي يقبل الوصل كالباء واللام والكاف وتاء
الضمير بخلاف ما لا يقبله وهو ستة احرف جمعها قال الشارح العبادي الالف والدال
والذال والراء والزاي والواو (و) ترسل (ما) حال كونها (مطلقة) نحو
فبما رحمة مما خطاياهم عما قليل (وكافة) كانما وربما (وكلما ان لم يعمل فيها
ما قبلها) بل ما بعدها بان كانت ظرفا منصوبا نحو كلما جئت اكرمتك كلما دخل
عليها زكرياء المحراب وجد عندها رزقا بخلاف ما اذا عمل فيها ما قبلها نحو من
كل ما سألتموه (و) ترسل (ما) حال كونها (موصولة في ومن) نحو فيما هم فيه

وإن

يختلفون خير مما آتاكم الا بغير مما ان فما توعدون لآت زعمت عمّا عنزك
(في) توصل حال كونها (استفهامية بما) اي بعن ومن (وعن) نحو فيما جئت
فيما فرحت عمّا تتساءل (وعن اختها) اي استفهامية (بفي) بحذفه نحو فيم رغبت
(وموصولة بمن وعن) نحو استغفرت ممن قرأت عليه ورويت عمّن رويت عنه (وزيدت
الف بعد واو فعل جمع) نحو ضربوا واضربوا ولم يضربوا لا جمع اسم كأولوا الفضل
وضاربو زيد واو فعل مفرد كيدعو (ومائة) ومائتين (و) زيد (واو في اولوا ولات
واولئك و) في (عمرو لا منصوبا) بل مرفوعا او مجرورا فرقا بينه وبين عمر واستغني
عنها في النصب لكتابته بالالف دونه (وحذفت) تخفيفا (الالف الله والاله
مفردا او مضافا (والرحمان) معرفا باللام لا مضافا (وكل علم فوق ثلاث)
عربيا او عجميا كصالح ومالك وابراهيم واسماعيل ما لم يلتبس او يحذف منه شيء
فان التبس كعامر يلتبس بعمر او حذف منه شيء كاسرائيل وداوود حذفا ياء الاول
وواو الثاني لم تحذف الالف لئلا يجتمع في الاول والاجحاف في الثاني (وذلك وتلك
وثلثين وثلثمائة ولكن) تخفيفا وشذوا الاتيان بياء اسرائيل لاجتماع الياءين
(واحدى واوين ضم اولهما) كداوود (والذي موصول غير مثنى) ونحوا الذي
والتي اي ما لا يلتبس صيغة المذكر بالياء بصيغة جمعه وحمل عليه ذو اللام
والمؤنث (والالف) يكتب (ياء) حال كونها (رابعة فصاعدا في اسم او فعل
سواء كانت عن ياء او واو كمصطفى ويصطفى وزكى ومزكى (لا تلو ياء) كالدنيا
حذرا من اجتماعهما (او ثالثة) منقلبة (عنها) كفتى وسعى (او مجهولة اميلت)
كمتى (لا ان كانت عن واو) كالدعا وواو مجهولة ولم تمل كتبت بالالف كعصا
وخلا ولدى (وكل الحروف) يكتب في بنائه اي بالالف (الا بلى والى وحتى وعلى)
غير موصول بما الاستفهامية (ولا يقاس خط المصحف) لانه يتبع فيه خط ما
وجد في مصحف الامام وقد كتبت فيه نعمة وسنة في مواضع بالتاء وبعد واو الفعل
المفرد وجمع الاسم الف وفيه كتب من لقد وقد جمعت ذلك في النظم بابا عززته
وعززته بما لم اسبق اليه مع زيادة في كراسة سميتها كتب الاقرار في كتب
القرآن (ولا يقاس خط العروض) لان التنوين يكتب فيه نونا وروبه اذا كان

البقا

الفا ممدود لبيان البين محسو : لتارات في كمبري اخمناه ا : ومما اثار الجملتان اشتهر استعمالها ومنها من قول ابي ذر يشتريه خطنا لا يقاسان خط المصحف والعروض و تنقط الفا بواحدة تحتها خلافا لاهل الادبا ومنهم المغربي حيث اتوا بها فيما التزموا عدوله عن حرف منقوط و تنقط الشين بثلاث خلافا لمن نقطها بواحدة وقال المقصود حاصل من الفرق بينها وبين السين و تنقط الفاء والقاف والنون والياء موصولات بنقط اي لا المفصولة لا فقد لوضع اللبس وانما يحصل عند الوصل لا الفصل لعدم حرف يشاكلها اما سائر الحروف المعجمة فتنقط موصولة ومفصولة و ينقط كل مهمل الا الحاء اسفل منه نقطة لا يضاح وعدم توهم السهو عن النقط اما الحاء فلو نقطت اسفل التبست بالجيم او يكتب حرف تحته حرف صغير مثله حتى الحاء فيما اهمل واوضح و يشكل ما قد يخفى ولو على المبتدي ايضاحا له لا ما لا يخفى كالفتح قبل الالف وقيل في ذالك لا تشكل الا المشكل و يكره الخط الرقيق فضلا عن ذلك جماعة من السلف لانه يكون صاحبه احوج ما يكون اليه عند الكبر المحوج الى المراجعة ومن حكمة ضعف البصر الا لضيق ورق او حمله فان يكون رجلا لا يحمل كتبه معه فيكتبها دقيقة ليخف حملها و مسئلة الخلفة ذكرها اهل التجريب فعلتها التي قبلها لانه انسب بما قبله من النقط والشكل المذكورين في الخط والعربية ايضا و علم المعاني علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها اي بتلك الاحوال يطابق اللفظ مقتضى الحال وهو الاعتبار المناسب للمقام اذ البلاغة الموضوع فيها هذا العلم وما بعده مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال من الاتيان بكل من التقديم والتاخير والذكر والحذف والتعريف والتنكير ونحو ذلك في مقامه المناسب له وهي الاحوال المذكورة وبذلك يخرج سائر العلوم العربية ويعرف بها لا بغيرها يخرج البيان والبديع اذ يعتبر فيهما الاحوال عليها ثم هذا العلم ينحصر في ثمانية ابواب احوال الاسناد والمسند اليه والمسند ومتعلقات الفعل والقصر والانشاء والفصل والوصل والايجاز والاطناب والمساواة

بينها

لان الكلام اما خبر او انشاء والخبر لابد له من اسناد ومسند اليه ومسند وقد
يكون له متعلقات اذا كان بفعل او شبهه والمتعلق قد يكون بقصر او لا يكون
والجملة ان قرنت بغيرها فقد تعطف وقد لا والكلام البليغ اما زائد على
اصل المراد لفائدة او لا فانحصر فيها

الباب الاول

(احوال الاسناد
الخبري منه حقيقة عقلية) وهي (اسناد الفعل او معناه) من المصدر واسم
الفاعل والمفعول واسم التفضيل والظرف والصفة المشبهة (الى ما هو له عند
المتكلم) سواء طابق الواقع كقول المومن انبت الله البقل ام لا كقول الكافر
انبت الربيع البقل والمراد بكونه له عند المتكلم فيما يظهر من حاله وان كان
اعتقاده بخلافه سواء طابق الواقع كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله خلق
الله الافعال كلها ام لا كقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ دون المخاطب
(و مجاز عقلي) وهو اسناد ما ذكر (الى ملابس له) غير ما هو له من مصدر ومكان وزمان
وسبب (بتاول) كقول المومن انبت الربيع البقل بخلاف قول الجاهل ذلك
لانه اعتقاده بلا تاول فيه ومنه في المصدر جد جده وفي المكان نهر جار وانما
هو يجري فيه وفي السبب يذبح ابناءهم اي يامر بذبحهم (وطرفاه) اي المسند
اليه والمسند اما (حقيقتان) لغويتان كما في انبت الربيع البقل (او مجازان)
لغويان كاحيا الارض شباب الزمان اذ نسبة الاحياء والشبوبية الى
الارض والزمان مجاز لانهما حقيقة في الحيوان (او مختلفان) بان يكون المسند
حقيقة والمسند اليه مجازا او بالعكس نحو انبت البقل شباب الزمان واحيا
الارض الربيع (وشرطه قرينة) صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر الى
الذهن عند انتفائها الحقيقة وهي اما لفظية كقول ابي النجم

ميز عنه قنزعا عن قنزع ∴ جذب الليالي ابطئي او اسرعي ∴

ثم قال ∴ افناه قيل الله للشمس اطلعي ∴ او معنوية بان يصدر مثل
انبت الربيع من الموحد او يستحيل قيامه بالمذكور عقلا كمحبتك جاءت بي اليك
او عادة كهزم الامير الجند (ثم قد يراد) من الكلام (افادة المخاطب
الحكم) المتضمن له (او) افادة (كونه) اي المتكلم (عالما به وليفهم) المتكلم

على

(عملي) فقدر الحاجة فخالي الذهن) من الحكم (لا يؤكد له) لاستغنائه عنه بل يلقى إليه الكلام خاليا من أدوات التأكيد (والمتردد) فيه (يحسن) تقويته (بمؤكد) استحسانا (والمنكر له) يؤكد (وبأكثر) بحسب الانكار قال تعالى حكاية عن رسل عيسى إلى أهل انطاكية إذ كذبوا أولا إنا إليكم مرسلون فأكد بإن واسمية الجملة وثانيا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون أكد بالقسم وإن واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطب في الانكار (فالأول ابتدائي والثاني طلبي والثالث انكاري) أي يسمى كل من الطبقات بذلك (وقد يجعل المنكر كغيره) فلا يؤكد له (لرادع معه لو تأمله) ارتدع عن انكاره كقولك لمنكر الاسلام الاسلام حق بلا تأكيد لأن معه دلائل دالة على حقية الاسلام (وعكسه) أي يجعل غير المنكر كالمنكر فيؤكد له (لظهور أمارات) الانكار عليه كقوله

جاء شقيق عارضا رمحه ∴ إن بني عمك فيهم رماح

أكد وإن كان لا ينكر أن في بني عمه رماحا لكن لما جاء واضعا رمحه على العرض من غير التفات ولا تهيئ فكأنه اعتقد أنهم عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر وقوله تعالى ثم إنكم بعد ذلك لميتون ثم إنكم يوم القيامة تبعثون أكد في تأكيد الموت بإن واللام وإن كانوا لا ينكرونه لأن من اعتقد حقيقته فشأنه الاستعداد له فلما لم يستعدوا بالاسلام فكأنهم ينكرونه وترك من البعث وإن أنكروه لتقدم ما يدل على حقيقته فكأنه قطع بأن خلق الانسان أولا إذ القادر على الانشاء قادر على الاعادة فلو تأملوا ذلك لم ينكروه

الباب الثاني

(المسند إليه حذفه (للظهور) بدلالة القرينة عليه كقوله: قال لي كيف أنت قلت عليل: لم يقل أنا عليل لذلك (واختبار تنبه السامع) هل يتنبه أم لا (أو) اختبار (قدره) أي مقدار تنبهه هل يتنبه بالقرائن الخفية أم لا (أو صونه لسانك) عن ذكره تعظيما له (أو صونه) عن لسانك تحقيرا له (أو تيسر الانكار) عند الحاجة نحو فاسق زان أي زيد ليتأتى أن يقول ما أردت بل غيره (أو تعينه) بأن لا يصلح لذلك الفعل سواه نحو فعال لما يريد خالق لما يشاء أي الله (وذكره للأصل) ولا مقتضي للعدول عنه (أو ضعف القرينة) فيتعين

صح وترك خ
كيستبد بعضا

ه والنداء على غباوة السامع) بأنه لا يسمع إلا بالتصريح (أو زيادة الإيضاح)
كقوله تعالى أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون (أو رفعة) للمذكور باسمه
يدل عليها نحو أمير المؤمنين حاضر (أو إهانة) للمذكور باسمه يدل عليها نحو السارق اللئيم
حاضر (أو تبرك) بذكره نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل هذا القول (أو تلذذ
به) نحو الحبيب حاضر (وتعريفه بالإضمار لمقام التكلم ونحوه) أي الخطاب والغيبة
أي لأن المقام لا غيرها فلا يعدل به كقوله : أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي : وقوله
: وأنت التي أخلفتني ما وعدتني : وأشمت بي من كان فيك يلوم : وقوله
: هي لها أحمال ثمانين بالعلى : وقامت قناة (الدين) وأشتد كاهله :
: هو البحر من أي النواحي أتيته : فلجته المعروف والجود ساحله :

(وعلميته) أي وتعريفه بإيراده علما (لإحضاره بعينه) أي ذاته (في ذهن السامع ابتداء
باسم مختص به) بحيث لا يطلق على غيره نحو قل هو الله أحد (أو رفعة أو إهانة)
كما في الألقاب الصالحة لذلك (أو كناية) عن معنى يصلح له العلم نحو أبو لهب فعل كذا
كناية عن كونه جهنميا (أو تلذذ) به نحو : ليلاي منكن أم ليلى من البشر :
(أو تبرك) به نحو الله الهادي ومحمد الشفيع (وموصوليته) أي تعريفه بإيراده
اسم موصول (لعدم علم المخاطب بغير الصلة من أحواله المختصة به) نحو الذي كان
معنا أمس رجل عالم (أو استهجان) أي قبح (التصريح بالاسم) لكونه مما يستقبح ذكره
صفة [illegible] (أو تفخيم) أي تعظيم وتهويل نحو فغشيهم من اليم ما
غشيهم (أو تقرير) للغرض المسوق له الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها عن
نفسه فالغرض نزاهة يوسف وطهارة ذيله وكونه في بيتها متمكنا من نيل المراد منها
ولم يفعل أبلغ في العفة مما لو قيل من امرأة العزيز أو زليخا (و) تعريفه بإيراده
اسم (إشارة لتمييزه أكمل تمييز) نحو : هذا أبو الصقر فردا في محاسنه : (أو التعريض
بغباوة) السامع حتى كأنه لا يدرك غير المحسوس كقوله :
: أولئك آبائي فجئني بمثلهم : إذا جمعتنا يا جرير المجامع :
(أو بيان حاله في القرب أو البعد) نحو ذاك وذلك (أو تعظيمه بالقرب أو البعد) نحو
إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم وذلك الكتاب لا ريب فيه (أو تحقيره بالقرب

او البعد نحو اهذا الذي يذكر آلهتكم من ذلك الذي يرجع البيت (او) نحو بعيد خال (الا ج)
عليه (للاشارة الى تعظيم) فسق نحو ادخاء النار او ذكر نحو ان يسلفنا الى عبوديه
رشوا بعضهم بعضا الرسول الا حضوري نحو خرجت فاذا بالباب زيد او حصر نحو
(الحق كما مر في ستر شمة (او تعظيمه) نحو الرجل خير من المرأة (او استغراق)
حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر وعرفا نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده
(و) اضافة اي وتعريفه بها (لانها اخصر طريق) الى احضاره في ذهن السامع مع مقتضى الاختصار
كقول جعفر بن علبة ومن مسجون هواي مع الركب اليمانين مصعد فانه
اخصر من الذي اهواه ونحوه (او تعظيم) للمضاف كعبد الخليفة حاضر او المضاف
اليه كعبدي حضر تعظيما لك بان لك عبدا او غيرهما كعبد السلطان عندي تعظيما
للمتكلم بان عبد السلطان عنده (او تحقير) كذلك نحو ولد الحجام حاضر و
زيد ضارب ولد الحجام فليحذر بين (و تنكيره) اي المسند اليه (للافراد) نحو وجاء رجل من
اقصى المدينة (او نوعية) نحو وعلى ابصارهم غشاوة او نوع من الاغطية ليس
كغيره (او تعظيم او تحقير) كقوله

له حاجب عن كل امر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب

اي له حاجب عظيم وليس له حاجب حقير مانع (او تقليل) نحو ورضوان من الله
او قليل منه (او تكثير) نحو ان له لابلا وان له لغنما (و وصفه) اي المسند اليه
(للكشف) عن معناه نحو الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله
(او تخصيص) نحو زيد التاجر عندنا (او مدح) نحو جاء زيد العالم (او ذم) كجاء عمرو
الجاهل (او تاكيد) نحو لا تتخذوا الهين اثنين (و توكيده للتقرير) نحو جاء زيد زيد
(او دفع توهم تجوز) اي التكلم بالمجاز كجاء السلطان نفسه لئلا يتوهم ان المراد عسكره
(او) دفع توهم (عدم الشمول) نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون لئلا يتوهم ان المراد
البعض (و بيانه) اي اتباعه بعطف بيان (للايضاح) باسم مختص به نحو
اقسم بالله ابو حفص عمر .. وقدم صديقك خالد (و ابداله) اي الابدال منه
(لزيادة التقرير) نحو جاء زيد اخوك وجاء القوم اكثرهم وسلب زيد ثوبه لما
فيه من ذكر المحكوم عليه مرتين صريحا او ضمنا الا الغلط (و عطفه) اي

تتميم

اتباعه بعطف نسق (للتفصيل) للمسند اليه او المسند (باختصار) نحو جاء زيد وعمرو فهو اخصر من جاء زيد وجاء عمرو وزيد قائم وقاعد (او رد) للسامع عن الخطإ (الى صواب) نحو جاء زيد لا عمرو لمن يعتقد ان عمرا جاء دون زيد (او صرف الحكم) عن المحكوم عليه الى آخر نحو جاء زيد بل عمرو (او شك) من المتكلم (او تشكيك) للسامع اي ايقاعه في الشك نحو جاء زيد او عمرو (وفصله) اي الاتيان بعده بضمير الفصل (للتخصيص) اي تخصيص المسند اليه بالمسند نحو ان الله هو الرزاق لا غيره (وتقديمه) اي المسند اليه (للاصل) اي لا مقتضى للعدول عنه (او تمكين) للخبر في (الذهن) بان كان في المبتدإ تشويق اليه نحو

اي

والذي حارت البرية فيه ... حيوان مستحدث من جماد

(او تعجيل لمسرة) نحو سعد في دارك (او تعجيل لمساءة) نحو السفاح في دارك (او تاخير لاقتضاء المقام له) بان اقتضى تقدم المسند وسيأتي (وقد بينا له ما تقدم) في وضع المضمر موضع الظاهر نحو هو زيد قائم وهي هند مكان الشان او القصة ليتمكن ما بعده في ذهن السامع وعكسه لزيادة التمكين في غير الاشارة نحو قل هو الله احد الله الصمد او للاجلال نحو امير المومنين يامرك بكذا مكان انا او لكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع كقوله

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ... وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة ... وصير العالم النحرير زنديقا

الباب الثالث

(المسند ذكره وتركه لما مر) في المسند اليه من النكت كقوله: فاني وقيار بها لغريب. حذف المسند فيه لاختصار اللفظ بيت مع ضيق المقام وقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ذكر خلقهن وان تقدمت قرينة عليه احتياطا (وكونه مفردا لكونه غير سببي) بان كان معناه للمسند اليه (مع عدم افادة التقوي) للحكم نحو زيد قائم فان كان سببيا نحو زيد قام ابوه او قائم ابوه او مفيدا للتقوي نحو زيد قام فانه لما فيه من تكرر الاسناد الى زيد ثم الى ضميره فهو جملة قطعا (وكونه (فعلا) اي جملة فعلية (للتقييد) للمسند (باحد الازمنة) الماضي والحال والاستقبال (وافادة

اخبر

التجدد) كقوله :: أوكلما وردت عكاظ قبيلة :: بعثوا إلي عريفهم يتوسم
أي يتفرس الوجوه شيئا فشيئا ولحظة فلحظة (و) كونه (اسما لعدمهما) أي
التقييد والتجدد بأن يقصد الدوام والثبوت كقوله

لا يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق

أي ثابت له ذلك دائما (وتقييد الفعل بمعمول) كمفعول مطلق أو به أو له أو فيه أو معه أو حال أو تمييز أو استثناء (لتربية الفائدة) إذ الحكم كلما ازداد خصوصا ازداد غرابة وكلما ازداد غرابة ازداد فائدة (وتركه) أي التقييد بذلك (لمانع) منه كانتهاز الفرصة أو إرادة أن لا يطلع الحاضرون على مفعول الفعل أو زمانه أو مكانه أو هيئته (و) تقييده (بالشرط لإفادة معناه) الموضوع له من الربط والتعليق والزمان والمكان وغير ذلك (وتنكيره) أي المسند (لعدم حصر أو عهد) يدل عليه التعريف نحو زيد كاتب وعمرو شاعر (أو تعظيم) نحو هدى للمتقين (وتعريفه لإفادة) حكم (مجهول للسامع) على معلوم له (بطريق) من الطرق (بآخر) معلوم له نحو الراكب هو المنطلق أو زيد هو المنطلق (ووصفه وإضافته لتمام الفائدة) فيهما نحو زيد رجل عالم وزيد غلام رجل (وتقديمه) على المسند إليه (تخصيص) له به نحو لا فيها غول أي بخلاف خمور الدنيا ولذلك أخر في لا ريب فيه لئلا يفيد ثبوت الريب في سائر الكتب المنزلة (وتفاؤل) نحو :: سعدت بغرة وجهك الأيام :: (وتشويق) إلى المسند إليه بأن يكون في المسند طول يشوق النفس إلى ذكره كقوله

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر

(وتنبيه على خبريته ابتداء) نحو :: له همم لا منتهى لكبارها :: إذ لو قال همم له لتوهم أنه نعت لا خبر (وتأخيره لاقتضاء المقام تقديم غيره) أي المسند إليه وقد تقدم ذلك

الباب الرابع

(متعلقات الفعل الغرض في ذكر المفعول) مع الفعل (إفادة التلبس به) أي تلبس الفعل بالمفعول كالفاعل من جهة وقوعه عليه ومنه لا إفادة وقوعه مطلقا من غير إرادة أن يعلم من وقع ومن (فإن حذف ونزل) الفعل المتعدي (كاللازم) فإن كان الغرض

الاخبار بوقوع الفعل مطلقا من غير اعتبار تعلقه بالمفعول (فلم يقدر) له
مفعول كقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي من توجد له
صفة العلم ومن لا توجد (والا) بان قصد تعلقه بمفعول غير مذكور (فلا بد)
فيه المقام بتقدير (والحذف) اما (للبيان بعد ابهام) كافعال المشيئة والارادة
اذا وقعت شرطا فان الجواب يدل عليه نحو فلو شاء لهداكم اي لو شاء هدايتكم
(او دفع توهم في الابتداء) كقوله

ه وكم ذدت عني من تحامل حادث ه وسورة ايام حززن الى العظم ه

اذ لو قال حززن اللحم توهم قبل ذكر العظم ان الحز لم ينته اليه (او ارادة
ذكره ثانيا لكمال العناية) به كقوله

ه قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثلا ه

اي طلبنا لك مثلا (او تعميم باختصار) نحو والله يدعو الى دار السلام اي
جميع عباده (او فاصلة) نحو ما ودعك ربك وما قلى اي قلاك (او هجنة)
اي استقباح ذكره نحو ما رايت منه ولا راى مني اي العورة (و تقديمه) على العامل
(لرد خطا) كقولك زيدا رايت لمن اعتقد انك رايت غيره (وتخصيص) نحو
اياك نعبد اي لا غيرك لالى الله تحشرون اي لا الى غيره (و) تقديم (بعضها)
اي بعض المعمولات (على بعض للاصل) ولا يعدل عنه كالاول من مفعولي ظن واعطى على
الثاني وكالفاعل المفعول (او نحوه) لكونه اهم نحو قتل الخارجي فلان اذ الاهم
فيه الخارجي المقتول ليتخلص الناس منه او فاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة
موسى

الباب الخامس (القصر)

هو تخصيص شيء بشيء بطريق
مخصوص وهو قسمان (حقيقي) بان يكون التخصيص بحسب الامر بان لا يتجاوزه
الى غيره اصلا (وغيره) اي اضافي بان يكون بحسب الاضافة الى شيء اخر
(وكل منهما قصر موصوف) اي قصره (على صفة) بان لا يتجاوز الموصوف تلك الصفة
الى صفات اخر ويجوز كون تلك الصفة لموصوف اخر (وعكسه) اي قصر
صفة على موصوف بان لا تتجاوز الصفة ذلك الموصوف الى موصوف اخر ويجوز ان
يكون لذلك الموصوف صفات اخر فالاقسام اربعة مثال قصر الموصوف

وما

عنه

خ
موسى

م
الحقيقة ونقيضه الاولى

الحقيقي ما زيد الا كاتب اي لا صفة له غير هذه وهو عزيز لا يكاد يوجد لتعذر
الاحاطة بصفات الشيء حتى يثبت منها شيء وينفي ما عداه ومثال الاضافي
ما زيد الا قائم اي لا يتجاوز القيام الى القعود وقد تكون له صفات اخرى ومثال
قصر الصفة الحقيقي ما في الدار الا زيد اي لا غيره والاضافي ما في الوجود غير ربي
اي بحسب التتبع اذ وجود سواه كالعدم (وبالاول) اي الحقيقي من قصر
الموصوف او الصفة (افراد) اي يسمى قصر افراد يلقى (لمعتقد الشركة) فقولنا ما
زيد الا كاتب او ما كاتب الا زيد يخاطب به من يعتقد اتصافه بالشعر والكتابة
او اشتراك زيد وعمرو في الكتابة (و) الثاني اي الاضافي منهما قسمان (قلب)
يلقى (لمعتقد العكس) فقولنا ما زيد الا قائم او ما شاعر الا زيد يخاطب به من
يعتقد اتصافه بالقعود دون القيام او ان الشاعر عمرو لا زيد (وتعيين) يلقى
للمتحير (اذا استويا عنده) اي اعتقد اتصافه بالقيام او القعود من غير علم
بالتعيين او ان الشاعر زيد او عمرو من غير ان يعلمه على التعيين (وطرقه) اي
القصر (العطف) بلا او بل نحو زيد شاعر لا كاتب وزيد شاعر لا عمرو وما زيد كاتبا
بل شاعر وما عمرو شاعرا بل زيد (والنفي والاستثناء) نحو لا اله الا الله وما محمد
الا رسول (وانما) نحو انما الله اله واحد انما يعلمكم الله (والتقديم) كقوله
تميمي انا اي لا قيسي وانا كفيتك مهمك اي لا غيري (الباب التاسع عشر
(الانشاء) هو انواع (تمن بليت) نحو ليت الشباب عائد (وهل) نحو هل لنا
من شفعاء الاية (ولو) نحو فلو ان لنا كرة فنكون من المومنين (ولعل) فلعل
نحو لعلي احج فازورك (ولا يشترط امكانه) اي المتمنى كما تقدم بخلاف المترجى
(واستفهام) ومنه (بهل للتصديق) اي الحكم بالنسبة نحو هل زيد قائم فيقال
نعم او لا ولا يكون للتصور (وما) لشرح الاسم نحو ما العنقاء (ومن) للعارض
المشخص بالعلم نحو من في الدار (واي) للتمييز احد المشتركين نحو اي الفريقين خير
مقاما (وكم) للعدد نحو كم مالك (وكيف) للحال نحو كيف زيد (واين) للمكان نحو
اين منزلك (وانى) بمعنى كيف نحو فاتوا حرثكم انى شئتم وبمعنى من اين نحو انى
لك هذا (ومتى) للزمان نحو متى نصر الله (وايان) له نحو يسئل ايان يوم القيامة

وكلها (للتصور) أي لطلب إدراك غير النسبة ولا تكون للتصديق (والهمزة) تكون (لهما) أي التصديق والتصور أزيد قائم أدبس في الإناء أم خل (وقد ترد) أدوات الاستفهام (لغيره كاستبطاء) نحو كم دعوتك ولا تجيب (وتعجب) نحو ما لي لا أرى الهدهد (ووعيد) نحو ألم أؤدب فلانا لمن يسيء الأدب (وتقرير) نحو أليس الله بكاف عبده (وإنكار توبيخا) على الفعل بمعنى ما كان ينبغي أن يكون نحو أتأتون الذكران (أو تكذيبا) بمعنى لم يكن أو لا يكون نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين أي لم يفعل ذلك أنلزمكموها وأنتم لها كارهون أي لا يكون ذلك (وتهكم) نحو أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا (وتحقير) نحو من هذا استحقارا لشأنه مع أنك تعرفه (وتهويل) نحو من فرعون على قراءة فتح الميم (وأمر ونهي ومر في علم (الأصول) بأنهما منهما (و) المختار وفاقا لأهل المعاني وبعض الأصوليين كإمام الحرمين والإمام الرازي والآمدي وابن الحاجب (اشتراط الاستعلاء فيهما) سواء صدرا من الأعلى في الواقع أم لا لتبادر الفهم عند سماع صيغتهما إليه ويكون هذا القول مرجحا عند أهل المعاني دون الأصول ذكرت المسألة هنا للامتثال وتقدم أن صيغتهما حقيقة في الوجوب والتحريم وأنهما ترد لغيرهما (وقد ترد) أداة النداء (لغيره كإغراء) كقولك لمن أقبل يتظلم يا مظلوم إغراء على زيادة التظلم وبث الشكوى (واختصاص) نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل أي مختصا من بين الرجال (ويقع الخبر موقعه) أي الإنشاء (تفاؤلا) حتى كأنه وقع وأخبر عنه نحو وفقك الله للتقوى (أو إظهارا للحرص) في وقوعه والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن

الباب السابع

(الوصل والفصل) عطف الجمل بعضها على بعض والفصل تركه فإن كان للجملة (الأولى محل) من الإعراب (وقصد تشريك الثانية) لها (في الحكم عطفت) عليها للمناسبة بينهما نحو زيد يكتب ويشعر وإن لم يقصد فصلت نحو إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم لم يعطف على إنا معكم لأنه ليس من مقولهم (وإلا) محل لها من الإعراب (و) لكن (قصد ربطها) بها (على معنى عاطف غير الواو عطفت به) نحو دخل زيد فخرج أو ثم خرج عمرو إذا قصد التعقيب أو المهلة (وإلا) أي وإن لم يقصد الربط المذكور (فإن لم يقصد إعطاءها

وقراءه

في نسخة

الدعاء

ت

اي الثانية

أي الثانية في حكم الأولى فصلت) كشأن آية الله يستهزئ بهم لم يعطف على قالوا إنا
لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف ومراد إذا (وإلا) بأن قصد إعطاء الثانية حكم
الأولى أو لم يكن لها حكم يختص به (فإن كان بينهما كمال الانقطاع بلا إيهام بأن
لا تعلق) بأن يختلفا خبرا وإنشاء (أو كمال الاتصال بأن تكون) الثانية
(نفسها) أي الأولى لكونها مؤكدة لها لدفع توهم تجوز أو غلط أو بدلا منها لأنها
غير وافية بتمام المراد أو عطف بيان لها لخفائها (أو شبه أحدهما) أي الانقطاع
لكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها أو الاتصال لكونها جوابا لسؤال
اقتضته الأولى (فكذلك) أي يتعين (الفصل وإلا) بأن لم يكن شيء من ذلك أو كان كمال
الانقطاع مع الإيهام (فالوصل) مثال الفصل في الاختلاف ما قاله رحمه الله
وقال قائلهم أرسوا نزاولها ومثاله للتأكيد لا ريب فيه فإنه لما بولغ في وصف
الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى في الكمال بجعل المبتدإ ذلك وتعريف الخبر
باللام جاز أن يتوهم السامع قبل التأمل أنه مما يرمى به جزافا فأتبعه نفيا
لذلك فهو وزان نفسه في جاء زيد نفسه وقوله تعالى هدى للمتقين فإن معناه
أنه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كأنه هداية محضة وذلك
معنى ذلك الكتاب لأن معناه الكتاب الكامل أي في الهداية فهو وزان زيد
الثاني في جاء زيد زيد ومثاله للبدل أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين
إلى آخره فإن المراد التنبيه على النعم والثاني أوفى بتأديته لدلالته عليها
بالتفصيل من غير إحالة على علم المخاطبين المعاندين فهو وزان وجهه في
أعجبني زيد وجهه ومثاله للبيان فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم
إلى آخره فهو وزان عمر في أقسم بالله أبو حفص عمر ∴ ومثاله لشبه الانقطاع
قوله ∴ وتظن سلمى أنني أبغي بها ∴ بدلا أراها في الضلال تهيم ∴
لم يعطف أراها لئلا يتوهم أنه معطوف على أبغي ومثاله لشبه الاتصال
∴ قال لي كيف أنت قلت عليل ∴ كأنه قيل فما سبب علتك فقال ∴ سهر
دائم وحزن طويل ∴ ومثال الوصل مع كمال الانقطاع للإيهام قول البلغاء
لا وأيدك الله فلو حذف الواو لأوهم أنه دعاء عليه ومثاله لغير ذلك الأبرار

فلاك

ع

لبني نعيم وان البجاري لبني جهيم (ومن محسناته) اي الوصل (تناسب) الجملتين في (الفعلية والاسمية) فان عطف الفعل على مثله والاسم على مثله اولى ويجوز التخالف لغرض البلاغة اولى ولهذا رجح النصب في باب الاشتغال في نحو ضربت زيدا وعمرا اكرمته ليكون من عطف الفعلية على مثلها واستوى النصب والرفع في نحو هند اكرمتها وزيد ضربته عند عدم الامكان اللاحقي ومثل ذلك تناسب الفعلية في المضي والمضارعة

الباب الثامن

ب

(الايجاز والاطناب والمساواة اي منه التعبير عن) المعنى (المراد بناقص) اي بلفظ ناقص عنه (واف) به وراجع الى الايجاز وخرج بالوفاء الاخلال (او) بلفظ (زائد عليه لفائدة) راجع الى الاطناب وخرج بالفائدة الحشو (او) بلفظ (مساو له) راجع الى المساواة وسبق بيانها في علم التفسير (والايجاز قسمان (قصر لا حذف فيه) كقوله تعالى ولكم في القصاص حياة فان معناه كثير ولفظه يسير وتقدم بيانه في علم التفسير (و) ايجاز فيه (حذف) والحذف (اما لمضاف) نحو واسأل القرية اي اهل القرية (او موصوف) نحو: انا ابن جلا وطلاع الثنايا: اي انا ابن رجل جلا (او صفة) نحو يأخذ كل سفينة غصبا اي سفينة صالحة اذ تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة وقد قرئ به كما تقدم في علم التفسير (او شرط) نحو فالله هو الولي اي ان ارادوا اولياء فالله هو الولي (او جواب) له نحو واذا قيل لهم اتقوا الاية اي اعرضوا ولو ترى اذ وقفوا على النار لرايت امرا فظيعا ثم الحذف للجواب يكون (اما لاختصار) كما في المثال الاول (او دلالة على انه لا يحاط به او ليذهب السامع كل مذهب ممكن) كما في المثال الثاني (او جملة) عطف على المحذوفات ولتغلل فلكت حذف جواب الشرط جئت باللام والجملة اما (مسببة عن) سبب (مذكور) نحو ليحق الحق ويبطل الباطل فهذا سبب حذف مسببه اي فعل ما فعل (او لا) مذكور (ولا) سبب اصلا الاول نحو اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضربه والثاني نحو فنعم الماهدون اي نحن حذف المخصوص ومبتداه (او اكثر) من جملة نحو انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اي فارسلوني الى يوسف

٢ مستعمل

لا استشعر الحزن فيما مر سلوة فقال يا يوسف (ثم قل يقاس) من مقام المحذوف
نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل اي فلا تحزن واصبر (وقد لا) يقام شيء مقامه
اكتفاء بالقرينة كالامثلة السابقة (ويدل عليه) اي الحذف (بالعقل)
على (التعيين) للمحذوف (وبالمقصود الاظهر) نحو حرمت عليكم الميتة دل
العقل على الحذف اذ الاحكام الشرعية تتعلق بالافعال لا بالاعيان
والاظهر منها الاكل فدل على تعيينه (او العادة) نحو فذلكن الذي لمتنني
فيه فيحتمل في حبه او مراودته ودلت العادة على تعيين الثاني
لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه عادة لانه ليس اختياريا (او الشروع في
الفعل) نحو بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له كاقرأ في القراءة وارتحل في
السفر (او الاقتران) كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين اي اعرست وقد فهم من
هذا الكلام في التعريف (و الاطناب اما) كائن فيه (بعد ابهام فايضاح)
نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ما له وصدري يفسره
(او بمعطوفين) مع ذي (بعد مثنى) بمعناهما (فتوشيع) نحو يشيب ابن
آدم ويكبر معه اثنتان الحرص وطول الامل رواه البخاري (او بختم الكلام بما
يفيد نكتة تتم بدونها فايغال) كقوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم
اجرا وهم مهتدون فقوله وهم مهتدون ايغال لان المعنى يتم بدونه لان الرسول
مهتد لا محالة لكن فيه نكتة وهي زيادة الحث على الاتباع والترغيب فيه كقول
الخنساء وان صخرا لتأتم الهداة به ٭ كانه علم في راسه نار ٭
فقولها في راسه نار ايغال لان كانه علم واف بالمقصود وهو التشبيه
بما يهتدى به الا ان في الزيادة مبالغة (او بجملة بمعنى جملة اخرى
سابقة توكيدا لها فتذييل) كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل
نجازي الا الكفور وقوله سبحانه قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا وقول الصفي

٭ لله لذة عيش بالحبيب مضت ٭ فلم تدم لي وغير الله لم يدم ٭

(او برابع توهم خلاف المقصود فتكميل واحتراس) اي يسمى به كقوله

٥ فسقى ديارك غير مفسدها ٥ صوب الربيع وديمة تهمي ٥

لما كان المطر ربما يؤول الى خراب الديار وفسادها دفعه بقوله غير مفسدها
(أو بفضلة لنكتة دونه) أي الدفع المذكور (بتتميم) نحو وءاتى المال على حبه
فهو ابلغ في البذل (أو بجملة فأكثر بين كلام وآخر فاعتراض) نحو ٥

٥ إن الثمانين وبلغتها ٥ قد أحوجت سمعي إلى ترجمان ٥

فقوله وبلغتها اعتراض للدعاء وهو جملة بين جزءي كلام وهو اسم إن وخبرها
وقوله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه فيه
اعتراض للتنزيه وهو جملة بين كلامين وقوله فأتوهن من حيث أمركم الله إن
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فقوله إن الله يحب
الخ اعتراض وهو أكثر من جملة بين فأتوهن من حيث أمركم الله ونساؤكم
حرث لكم (أو يكون) (الإطناب) (بالتكرير) نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون
(أو ذكر خاص بعد عام) تنبيها على فضل الخاص نحو من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكائيل (علم البيان علم يعرف به إيراد المعنى
الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال (بطرق) من التراكيب
(مختلفة في وضوح الدلالة عليه) بأن يكون بعضها أوضح في الدلالة وبعضها
واضح وهو أخفى بالنسبة إلى الأوضح وخرج إيراده بطرق مختلفة في
اللفظ دون الوضوح وثمرة هذا العلم إدراك الوضوح والخلوص من التعقيد
في صناعة الكلام المأخوذة في حد البلاغة وابتنيت كيفية تقسيم الدلا لة
التي بني عليه وجه انحصار العلم في أبوابه الثلاثة فقلت (دلالة اللفظ
على تمام ما وضع له وضعية) لأن الواضع إنما وضع اللفظ لتمام المعنى
كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق (و) على (جزئه) كدلالة الإنسان
على الحيوان أو على الناطق (و) على (لازم) خارج عنه كدلالة الإنسان
على الضاحك (عقليتان) لأن دلالة اللفظ على الجزء واللازم الخارجي من
جهة حكم العقل بأن حصول الكل أو الملزوم مستلزم لحصول الجزء أو اللازم
والأول لا تعلق له بهذا الفن لأن إيراد المعنى بطرق مختلفة في الوضوح

لا يتأتى بالوضعية اذ السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ للمعنى لم يكن
بعضها اوضح عنده من بعض والا لم يكن شيء من الالفاظ دالا لتوقف الفهم على العلم
بوضع (والاخيرة) اي العقلي الشامل للجزء واللازم وهو المبحوث عنه في هذا الفن (ان
قامت قرينة على عدم ارادته) اي ما وضع له فهو المجاز والا فكناية وقد بنى المجاز
(على التشبيه) اذا كان استعارة (وما انحصر) المقصود من علم البيان (فيها)
اي التشبيه والمجاز والكناية في التشبيه الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى
كزيد اسد وهم بكم عمي (وطرفاه) اي المشبه والمشبه به (اما حسيان) اي
يدركان باحدى الحواس السمع والبصر والشم والذوق واللمس كالصوت
الضعيف بالهمس والخد بالورد والنكهة بالعنبر والريق بالشهد والجلد الناعم
بالحرير (او عقليان) كالعلم بالحياة والجهل بالموت (او مختلفان) بان يكون
المشبه عقليا والمشبه به حسيا كالمنية بالسبع او عكسه كالعطر بخلق كريم
(ووجهه) اي التشبيه (ما يشتركان) اي المعنى الذي قصد اشتراكهما فيه تحقيقا
او تخييلا) بان لا يوجد ذلك المعنى في احدهما الا على سبيل التخييل
والتاويل كقوله :: وكأن النجوم بين دجاها ٭ سنن لاح بينهن ابتداع
فوجه الشبه وهو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيض في جوانب
شيء مظلم اسود غير موجود في المشبه به وهو السنن بين الابتداع الا على طريق
التخييل لان البدعة تجعل صاحبها كالماشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يامن
ان يناله مكروه فشبهت بها ولزم بعكسه تشبيه السنة بالنور وشاع حتى
تخيل ان السنة مما له بياض واشراق والبدعة مما له سواد وظلام بخلاف
كالتشبيه ببياض الشيب وسواد الشباب (واداته) في علم التفسير
وهي الكاف ومثل وكان (وثم) غيره ان التشبيه اقسام كثيرة لانه اما مجرد
بمجرد) ومعنا (مقيدان) كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على شيء هو كالراقم على
الماء فالمشبه الساعي مقيد بانه لا يحصل من سعيه على شيء والمشبه به الراقم
مقيد بكونه على الماء ومما فيه داخل (او) مفرد بمجرد (لا) مقيد كتشبيه
الخد بالورد (او) مفرد (بمركب) كقولـــــــــــه ا

وكأن محمر الشقيق ✚ إذا تصوب أو تصعد
أعلام ياقوت نشرن ✚ على رماح من زبرجد

فالمشبه الشقيق مفرد والمشبه به أعلام ياقوت منشورة على رماح من زبرجد مركب من عدة أمور (وعكسه) او تشبيه مركب بمركب كقوله

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ◦ وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

فالمشبه مثار التراب فوق الرؤوس والأسياف والمشبه به الليل المتساقطة كواكبه وكل منهما مركب (أو) مركب (بمفرد) كقوله

تريا نهارا مشمسا قد شابه ◦ زهر الربى فكأنما هو مقمر

فالمشبه النهار المشمس الذي خالطته الأزهار فنقصت من ضوء الشمس باخضرارها حتى صار يضرب إلى السواد وذلك مركب والمشبه به مقمر وهو مفرد (وباعتبار تعدد طرفيه) اي المشبه والمشبه به (ملفوف ومفروق) او غيرهما (الأول) أن يؤتى أولا بالمشبهات ثم بالمشبه بها كقوله يصف العقاب بكثرة الاصطياد

خ ضيق الصيد

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ◦ لدى وكرها العناب والحشف البالي

والثاني أن يؤتى بمشبه ثم بمشبه به ثم بآخر وآخر كقوله

النشر مسك والوجوه دنا ◦ نير وأطراف الأكف عنم

(أو) تعدد (الطرف الأول) وهو المشبه فقط (فتشبيه التسوية) اي فهو تشبيه التسوية كقوله

صدغ الحبيب وحالي ◦ كلاهما كالليالي

(أو) تعدد (الثاني) وهو المشبه به فقط (فجمع) اي تشبيه جمع نحو

كأنما يبسم عن لؤلؤ ◦ منضد أو برد أو أقاح

شبه الثغر بثلاثة أشياء (ثم التشبيه) (تمثيل ان انتزع وجهه من متعدد) كما مر من تشبيه مثار النقع مع الأسياف (و) إلا بأن لم ينتزع من متعدد (فغيره) ثم هو (ظاهر إن جلاه كل الفطن) نحو زيد كالأسد (و) إلا بأن لم يدركه إلا الخواص (خفي) كقول امرأة سئلت عن بنيها أيهم أفضل فقالت هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها اي هم متناسبون في الشرف لا تفاضل بينهم كما أن الحلقة متناسبة الأجزاء في الصورة لا يعلم تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا (ثم منه) (قريب

أي أشغل) من المشبه (إلى المشبه به بلا ترقٍّ) في النظر لكثرة وجه كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاستنارة (وإلا) بأن لم ينتقل إليه إلا بعد فكر وترقٍّ فيه (بعيد) كما سبق في قوله وكأن محمر الشقيق ثم هو (مؤكد إن حذفت أداته) أي كلمته نحو وهي تمر مر السحاب وقوله

ه والريح تعبث بالغصون وقد جرى ه ذهب الأصيل على لجين الماء ه

(وإلا) بأن ذكرت فهو (مرسل) كالأمثلة السابقة ثم هو (مقبول إن وفى بإفادته) أي الغرض (وإلا) بأن قصر عنها فهو (مردود وأعلاه) أي التشبيه في القوة (ما حذف وجهه وأداته فقط) أي دون حذف المشبه نحو زيد أسد (أو حذفا (مع المشبه) نحو أسد في مقام الإخبار عن زيد (ثم) يليه (ما حذف فيه أحدهما) أي وجهه أو أداته مع حذف المشبه أو لا نحو كأسد عند الإخبار عن زيد وأسد في الشجاعة عنده وزيد أسد في الشجاعة والأنزل المتأخر عن ذلك بأن يذكر الوجه والأداة جميعا مع ذكر المشبه أو حذفه نحو زيد كالأسد في الشجاعة ونحو كالأسد في الشجاعة عند الإخبار عنه (والمجاز) قسمان مفرد ومركب فالكلمة (المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب) يخرج بالمستعملة الكلمة قبل الاستعمال فلا توصف بحقيقة ولا مجاز وبما بعده الحقيقة وشمل المجاز المستعمل فيما لم يوضع له في اصطلاح التخاطب ولا في غيره كالأسد في الرجل الشجاع أو فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي به التخاطب كالصلاة تستعمل في عرف الشرع للدعاء فهو فيه مجاز من حيث أنها وضعت له لغة وقولنا (مع قرينة عدم إرادته) يخرج الكناية لأنها مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز إرادته كما سيأتي (ولا بد من علاقة) بينه وبين المعنى الأصلي ليصح الاستعمال (فإن كانت) العلاقة (غير المشابهة) بين المعنى المجازي والحقيقي (فمرسل) كاستعمال اليد في النعمة والقدرة وحقيقتها الجارحة لصدورهما عنها والراوية في المزادة وحقيقتها الجمل الحامل لها (وإلا) بأن كانت العلاقة المشابهة (فاستعارة) فإن تحقق معناها المستعملة فيه (حسا أو عقلا) بأن كان أمرا معلوما يمكن أن ينص عليه ويشار إليه إشارة حسية

او عقلية (فتحقيقية) اي تسمى بذلك فالحسية كقول زهير لدى اسد شاكي السلاح
مقذف * استعير الاسد للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا والعقلية كقوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق وهو ملة الاسلام وهو امر متحقق
عقلا لا حسا (او اجتمع طرفاها) اي المستعار له ومنه (في) شيء (ممكن فوفاقية)
كقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه استعير الاحياء وهو جعل
الشيء حيا للهداية التي هي الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء
والهداية يمكن اجتماعهما (او) اجتمعا (في ممتنع فعنادية) كاستعارة اسم
المعدوم للموجود لعدم نفعه او الموجود للمعدوم لآثاره التي تحيي ذكره لان
اجتماع الوجود والعدم في شيء ممتنع (او كضد جامعها فعنادية) منزلة نحو
رايت اسدا يريد (و) (لا) جامع فيهما لا بعكس وتزفيق (فعامية) او كان
(لفظها) اي اللفظ المستعار فيها (اسم جنس فاصلية) كاستعارة اسد للشجاع
وقتل للضرب الشديد (و) (لا) بان كان فعلا او وصفا او حرفا جمع (فتبعية)
نحو نطقت الحال او الحال ناطقة بكذا استعير النطق للدلالة ووجه التشبيه
ايصال المعنى للذهن وان يضاف فالتعليل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
استعيرت لام التعليل للعاقبة (او لم تقترن بصفة ولا تفريع) مما يلائم المستعار
له او منه (فمطلقة) نحو عندي اسد (او قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة) كقوله

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

اي كثير العطاء استعار له الرداء لان العطاء يصون عرض صاحبه كما يصون
الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغمر الذي يناسب العطاء تجريدا (او) قرنتها
بملائم المستعار (منه فمرشحة) كقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما ربحت تجارتهم استعير الاشتراء للاستبدال ثم فرع عليها ما يلائم
الاشتراء من الربح والتجارة (و) اذا اضمر التشبيه في النفس فلم يصرح بشيء
من اركانه سوى المشبه (فبالكناية) اي فهو استعارة بالكناية (و) يدل
عليه اي على التشبيه المضمر (اثبات) امر (مختص بالمشبه به للمشبه) ويسمى
اي الاثبات المذكور (استعارة) (التخييلية) كقوله واذا المنية انشبت اظفارها

مشبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة واثبت لها ما اختص
به وهو الاظفار (و) مجاز (مركب) عطف على مفرد وهو الثاني من قسمي المجاز (وهو اللفظ
المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه تمثيل) بان كان وجهه منتزعا من
متعدد تشبيه (فيما تقدم) كقولك للمتردد في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى
تشبيها لصورة تردده في ذلك الامر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد
الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى فاستعمل في الصورة الاولى الكلام
الدال على الثانية ووجه الشبه هو الاقدام تارة والاحجام اخرى وهو منتزع من
عدة امور (الكناية لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته) اي ذلك المعنى
(معه) اي لازمه كلفظ طويل النجاد المراد به طول القامة يجوز ان يراد به حقيقة
طول النجاد بان يراد به حمائل السيف ايضا (و) بهذا (يفارق المجاز) فانه لا يجوز فيه
ارادة المعنى الحقيقي للقرينة المانعة من ارادته (ويطلب بها اما صفة) بان
كان (الانتقال) من الكناية الى المطلوب (بواسطة فبعيدة) كقولهم كثير الرماد
فانه كناية عن المضياف فينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب ومنها
الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود
(او لا) بان كان الانتقال بلا واسطة (فقريبة) كطويل النجاد كناية عن
طول القامة (او) يطلب بها (نسبة) اي اثبات امر لامر او نفيه عنه كقوله

ان السماحة والمروءة والندى ۞ في قبة ضربت على ابن الحشرج

اراد اثبات اختصاصه بهذه الصفات ولم يصرح بها بقوله هو مختص بها او نحوه
بل كنى بان جعلها في قبة مضروبة عليه لانه اذا اثبت الامر في مكان الرجل فقد
اثبت له (او لا يطلب بها لا) صفة (ولا) نسبة (بل الموصوف) كقولنا
كناية عن الانسان حي مستوي القامة عريض الاظفار (وتتفاوت الى تعريض)
وهو ما سيق من الكناية لاجل موصوف غير مذكور كقولك في عرض من يؤذي المسلمين
المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه (وتلويح) وهو ما كثرت فيه
الوسائط كما في كثير الرماد (ورمز) وهو ما قلت وسائطه مع خفاء في اللزوم
كعريض القفا كناية عن الابله (وايماء واشارة) وهما ما قلت وسائطه

التعريض

بلا خفاء كقوله ٭ أوما رأيت المجد ألقى رحله ٭ في آل طلحة ثم لم يتحول ٭
(وبعد والمجاز والاستعارة أبلغ من الحقيقة والتصريح والتشبيه) لف ونشر
مشوش (أو الكناية أبلغ من التصريح) لأن الانتقال فيها من الملزوم إلى اللازم
فهو كدعوى الشيء ببينة والمجاز أبلغ من الحقيقة لذلك والاستعارة أبلغ من
التشبيه لأنها مجاز وهو حقيقة (علم البديع علم يعرف به وجوه تحسين
الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال (ووضوح الدلالة) أي الخلو عن
التعقيد لأنها إنما تعد محسنة بعدهما (وأنواعه) أي البديع (وهي الوجوه المحسنة
كثيرة جدا (تربو على المائتين) وفي بديعية الصفي منها مائة وخمسون (وهو منها
كثير) في فني المعاني والبيان كالإيجاز والإطناب ونذكر منها هنا (المطابقة
الجمع بين ضدين في الجملة) أي متقابلين سواء تضادا في الحقيقة نحو يحيي ويميت
(وتحسبهم أيقاظا وهم رقود) أم لا نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولكن
أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا (فإن ذكر معنيان فأكثر ثم
ذكر مقابلهما مرتبا فمقابلة) كقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقول
الصفي كان الرضى بدنوي من خواطرهم ٭ فصار سخطي لبعدي عن جوارهم ٭
(أو) ذكر (متناسبان فأكثر فمراعاة النظير) كقوله تعالى الشمس
والقمر بحسبان وقول البحتري في صفة الإبل ٭
٭ كالقسي المعطفات بل الأسهم مبرية بل الأوتار ٭
(أو ختم) الكلام (بما يناسب المعنى المبتدأ به فتشابه الأطراف) كقوله
تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير فإن اللطيف
يناسب كونه غير مدرك والخبير يناسب كونه مدركا (أو) ذكر (قبل العجز
من الفقرة أو البيت ما يدل عليه فإرصاد وتسهيم) كقوله تعالى وما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقوله ٭
٭ إذا لم تستطع شيئا فدعه ٭ وجاوزه إلى ما تستطيع ٭
(أو) ذكر الشيء (بلفظ غيره لاقترانه) به (فمشاكلة) كقوله ٭
٭ قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه ٭ قلت اطبخوا لي جبة وقميصا ٭

تربو : تزيد

خ بمناسب

عشر

عبر عن خيطوا بالطبخ لاقترانه بطبخ الطعام وكقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اطلق النفس على ذات الله تعالى مشاكلة لما قبله (المزاوجة ان يزاوج بين معنيين في شرط وجزاء) بما يرد في كل منهما عليه اثر كقوله

اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى *** اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر

(العكس تقديم جزء) في الكلام (ثم تاخيره) كقوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ومنه سادات العادات عادات السادات (الرجوع العود على كلام سابق بالنقض لنكتة) كقول زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم *** بلى وغيرها الارواح والديم

اثبت دروسها بعد نفيه لنكتة اظهار التوله والتحير (التورية اطلاق لفظ له معنيان قريب وبعيد وارادة البعيد) كقوله

وراد حكى الخنساء الا بحيرة *** ولكن له عينا ما تبح على صخر

(وان اريد احدهما) اي المعنيين للفظ (ثم) اريد (بضميره الاخر فاستخدام) وان

كقوله اذا نزل السماء بارض قوم *** رعيناه وان كانوا غضابا

اراد بالسماء المطر وبالضمير في رعيناه النبات الناشئ عنه (اللف والنشر ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل) منه (بلا تعيين ثقة بان السامع يرده اليه سواء ذكر على ترتيب الاول) كقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله او لا كقوله

كيف اسلو وانت حقف وغصن *** وغزال لحظا وقدا وردفا

(الجمع ان يجمع بين متعدد) اثنين او اكثر (في حكم) كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقول ابي العتاهيه

ان الشباب والفراغ والجده *** مفسدة للمرء اي مفسده

(بان يفرق بين جهتي الادخال في جمع وتفريق) كقوله

فوجهك كالنار في ضوئها *** وقلبي كالنار في حرها

(التقسيم ذكر) ايا المتعدد (ثم اضافة ما لكل اليه معينا) وبهذا القيد يخرج اللف والنشر كقوله

٥ ولا يقيم على ضيم يراد به ٥ إلا الأذلان عير الحي والوتد ٥
٥ هذا على الخسف مربوط برمته ٥ وذا يشج فلا يرثي له أحد ٥

وفي البيت الأول التوشيع (فإن قسمت بعد الجمع فجمع وتقسيم) كقوله

٥ حتى أقام على أرباض خرشنة ٥ تشقى به الروم والصلبان والبيع ٥
٥ للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا ٥ والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا ٥

(والتجريد أن ينتزع من) أمر (ذي صفة) أمر آخر مثله فيها مبالغة في كمالها أي الصفة (فيه) أي الأمر كقولهم لي من فلان صديق حميم أي بلغ من الصداقة حدا صح معه أن يستخلص منه آخر مثله فيها (والمبالغة أن يدعى لوصف بلوغه في الشدة أو الضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا) لئلا يظن أنه غير متناه فيه (فإن أمكن) المدعى (عقلا وعادة فتبليغ) كقوله في صفة الفرس ٥

٥ فعادى عداء بين ثور ونعجة ٥ دراكا فلم ينضح بماء فيغسل ٥

أي عدا أنه أدرك ثورا وبقرة وحشيين في مضمار واحد ولم يعرق وذلك ممكن عقلا وعادة (أو) أمكن عقلا (لا عادة فإغراق) بالمعجمة كقوله في النبي صلى الله عليه وسلم ٥ لو شاء إغراق من ناواه مد له ٥ في البر بحرا بموج منه ملتطم ٥ وهما مقبولان (وإلا) يمكن (لا) عقلا (ولا) عادة (فغلو والمقبول منه ما قرب إلى الصحة بلفظ) يدخل عليه كيكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار (أو تضمن تخييلا حسنا) كقوله ٥

٥ يخيل لي أن سمر الشهب في الدجى ٥ وشدت بأهدابي إليهن أجفاني ٥

ادعى أنه يخيل له أن النجوم محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها وأن جفونه قد شدت بأهدابها إليها لطول سهره في ذلك الليل وهو ممتنع عقلا وعادة لكنه تخييل حسن (أو) تضمن (هزلا) كقوله ٥

٥ أسكر بالأمس إن عزمت على الشـــرب غدا إن ذا من العجب ٥

ولا يقبل منه غير ذلك كقوله ٥

٥ وأخفت أهل الشرك حتى إنه ٥ لتخافك النطف التي لم تخلق ٥

(المذهب الكلامي إيراد حجة للمطلوب على طريقهم) أي أهل الكلام بأن يكون

بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا اي خرجتا عن نظامهما المشاهد لوجود التمانع بينهم على وفق العادة عند
تعدد الحاكم من التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه (وحسن التعليل أن يدعى
لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي) بل ما ينظر نظرا مشتملا على
لطف ودقة ولا يكون علة له في الواقع كقوله ه

ه لم تحك نائلك السحاب وإنما ه حمت به فصبيبها الرحضاء ه

أي عرق الحمى، جعل نزول المطر عرق حماها الحادثة بسبب عطاء الممدوح حسدا
له ومن لطيف وليس العلة في الواقع (والتفريع) بالمهملة (أن يثبت لمتعلق
حكم بعد اثباته لآخر) من متعلقاته على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب كقوله

ه احلامكم لسقام الجهل شافية ه كما دماؤكم تشفي من الكلب ه

اثبت الشفاء لدمائهم بعد اثباته لاحلامهم (وتأكيد المدح بما يشبه الذم
وبعكسه) اي تأكيد الذم بما يشبه المدح ان يخرج من صفة مدح او ذم منفية
عن الشيء صفة منه بتقدير دخولها فيها (وهو) ذلك (يكون باستثناء
واستدراك (وصف مما قبله) كقوله ه

ه ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ه بهن فلول من قراع الكتائب ه
وقوله هو البدر الا انه البحر زاخرا ه سوى انه الضرغام لكنه الوبل ه

ومثاله في الذم لا خير فيه الا انه يسيء الادب وفلان فاسق لكنه جاهل (والاستتباع
المدح بشيء على وجه يستتبعه) اي المدح (بآخر) كقوله ه

ه نهبت من الاعمار ما لو حويته ه لهنئت الدنيا بأنك خالد ه

مدحه بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه لكونه سببا لصلاح
الدنيا ونظامها (والإدماج تضمين ما سيق لمعنى) معنى (آخر) كقوله

ه ابى دهرنا اسعافنا في نفوسنا ه واسعفنا فيمن نحب ونكرم ه
ه فقلت له نعماك فيهم اتمها ه ودع امرنا ان المهم المقدم ه

ضمن التهنئة شكوى الدهر (والتوجيه ايراده) اي الكلام (محتملا لوجهين مختلفين
كقوله لاعور ليت عينيه سواء) لاحتمال ان يرتقي باسم الممدوح في ابائه

المهم

على الترتيب (بلا تكلف) كقوله ه

ه ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم ه بعتيبة بن الحارث بن شهاب ه

(ومنها) اي انواع البديع (القول الموجب) بان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء فيثبتها لغيره كقوله ه

ه واخوان حسبتهم دروعا ه فكانوها ولكن للاعادي ه
ه وخلتهم سهاما صايبات ه فكانوها ولكن في فؤادي ه
ه وقالوا قد صفت منا قلوب ه لقد صدقوا ولكن عن ودادي ه

(وتجاهل العارف) بان يساق المعلوم مساق المجهول لنكتة كقوله ه

ه ايا شجر الخابور مالك مورقا ه كانك لم تجزع على ابن طريف ه
وقوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ه ليلاي منكن ام ليلى من البشر ه

(والهزل المراد به الجد) كقوله ه

ه اذا ما تميمي اتاك مفاخرا ه فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب ه

(وتام من الانواع المعنوي واللفظي) انواع منها (الجناس) بين اللفظين وهو (تشابههما لفظا) بان اتفقا حروفا واعدادا وهيئة وترتيبا (فان كانا من نوع) كاسمين (فمتماثل) نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة (او) من (نوعين) كاسم وفعل (فمستوفى) كقوله ه

ه فما مات من كرم الزمان فانه ه يحيى لدى يحيى بن عبد الله ه

(او احدهما مركبا) من كلمتين (فتركيب فان اتفقا خطا فمتشابه) كقوله ه

ه اذا ملك لم يكن ذا هبة ه فدعه فدولته ذاهبة ه

(و) (لا) بان اختلفا خطا (فمفروق) كقوله ه

ه كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ه ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا ه

(او اختلفا شكلا فمحرف او نقطا فمصحف) مثالهما جنة البرد جبة البرد (او) اختلفا (في عدد الحروف فان كان) الزائد (بحرف في الاول فمطرف) كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق (او بحرف في الوسط فمكتنف) نحو جدي جهدي (او بحرف في الاخر فمذيل) نحو ه

ومعي

ﻫ ثم فعول مدام يقابل ﻫ وقلبي وال اواهل ﻫ

(أو) اختلفا (في نوعها) أي جنس الحروف لا العدد (فإن تقاربا) مخرجا (فمضارع) نحو بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس وهم ينهون عنه وينأون عنه الخيل معقود بنواصيها الخير (وإلا) فهو (لاحق) نحو ويل لكل همزة لمزة بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون جاءهم امر من الامن (أو) اختلفا (في ترتيبها فمقلوب) نحو حسامه فتح لأوليائه حتف لأعدائه اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا (فإن كانا) أي اللفظان المقلوبان أحدهما (في أول البيت و) الآخر (في آخره فمجنح) كقوله في ابي ربيعة ﻫ

ﻫ مهر اخا حزم مقول اخا ندم ﻫ مر اخا كرم مرج اخاه فسم ﻫ

(أو تشابها) أي اللفظان (في بعض الحروف فمطلق) نحو قال إني لعملكم من القالين (أو) اجتمعا (في الأصل فاشتقاق) نحو فأقم وجهك للدين القيم (أو توالى متجانسان فمزدوج) نحو وجئتك من سبإ بنبإ يقين (رد العجز على الصدر في النثر برد اللفظ) أو المبدوء به (أو مجانسه) كقوله تعالى وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه استغفروا ربكم إنه كان غفارا وقول الارجاني ﻫ

ﻫ دعاني من ملامكما سفاها ﻫ فداعي الشوق قبلكما دعاني ﻫ

(السجع تواطؤ الفاصلتين) من النثر (على حرف) واحد (فإن اختلفا وزنا فمطرف) نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا (وإلا) أو استوت القرينتان وزنا وتقفية (فترصيع) كقول الحريري فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ويقرع الأسماع بزواجر وعظه (وإلا) بأن لم يستويا وزنا (فمتواز) كقوله تعالى فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة (التشريع بناء البيت على قافيتين) يصح المعنى بالوقوف على كل منهما كقول الحريري ﻫ

ﻫ يا خاطب الدنيا الدنية إنها ﻫ شرك الردى وقرارة الأكدار ﻫ
ﻫ دار متى ما أضحكت في يومها ﻫ أبكت غدا تبا لها من دار ﻫ

شعرا

(لزوم ما لا يلزم) التزام حرف قبل الروي وهو حرف آخر البيت (و) قبل (الفاصلة) كقوله تعالى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وقول الخنجي ﻫ

ه كل واشرب الناس على خبرة ه فهم يمرون ولا يعذبون ه
ه ولا تصدقهم إذا حدثوا ه فإنني أحسبهم يكذبون ه

(القلب) أن تقرأ عكس الكلام كطرده (نحو كل في فلك) وربك فكبر (التضمين) ذكر شيء من كلام الغير في كلامه (فإن كان) المضمن (بيتا فاستعانة) لأنه استعان به كقول شيخ الإسلام أبي الفضل ابن حجر في مرثية شيخه شيخ الإسلام البلقيني ه

ه حضرت قلبي كل نوافر اجتمعوا ه ليسمعوا منه جزءهم منه بلا فكر ه
ه علومه فتواضعتم على نغمة ه لما تواضع أقوام على غرر ه

البيت الثاني مضمن من قصيدة لأبي العلاء (أو) مضمن (مصراعا فما دونه فإيداع ورفو) لأنه أودع شعره كلام الغير ورفاه به كقوله ه

ه البحث إن بدوا وجلد نظرة ه كالبدر ليس يحجب من دونه ه
ه والبحث في بدء التأمل ما انجلى ه كالبدر يشرق من خلال غصونه ه

ضمنت صدر قول القائل ه

ه والبدر يشرق من خلال غصونه ه مثل المليح يطل من شباكه ه وقوله
ه أنا ابن أدري حقنا ه بالعلم أولى وأحرى ه
ه لأنه ليس فيه شيء ه وصاحب البيت أدرى ه

ضمنت عجز قول القائل ه وصاحب البيت أدرى بالذي فيه ه (أو) ضمن من القرآن والحديث (فاقتباس) كقوله ه

ه إن كنت أزمعت على هجرنا ه من غير ما جرم فصبر جميل ه
ه وإن تبدلت بنا غيرنا ه فحسبنا الله ونعم الوكيل ه وقوله
ه قد بلينا في عصرنا بقضاة ه يظلمون الأنام ظلما عما ه
ه يأكلون التراث أكلا لما ه ويحبون المال حبا جما ه وكقول ابن عباد

ه قال لي إن رقيبي ه سيء الخلق فداره ه
ه قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره ه

اقتبس حديث حفت الجنة بالمكاره (أو) إشارة إلى قصة أو شعر مشهور (فتلميح)

بتشطيع

بتقديم الطلوع على المغيب كقوله ه

ه فوالله ما ادري احلام نايم ه المت بنا ام كان في الركب يوشع ه

اشارا الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس وكقوله ه

ه لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ه ارق واحفى منك في ساعة الكرب ه

ه اشار الى البيت المشهور ه

ه المستجير بعمرو عند كربته ه كالمستجير من الرمضاء بالنار ه

(او نظم نثر بعض) كقوله ه

ه فما بال من اوله نطفة ه وجيفة آخره يفخر ه

يعني قول علي رضي الله عنه وما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة (او عكسه) اي نثر نظم (مجمل) كقول بعضهم وانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذي يعتاده حل قول المتنبي ه اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ه وصدق ما يعتاده من توهم ه (والاصل) في حسن انواع البديع اللفظية (تبعية اللفظ للمعنى لا عكسه) بان يكون المعنى تابعا للفظ لان المعاني اذا تركت على سجيتها طلبت لانفسها الفاظا تليق بها فيحسن اللفظ والمعنى جميعا واذا اتي بالالفاظ متكلفة مصنوعة وجعل المعاني فيها تابعة لها كان كظاهر مموه على باطن مشوه (وينبغي) للمتكلم (ان يتانق) اي يبالغ في التحسين في ثلاثة مواضع احدها (الابتداء) بان ياتي بما يناسب المقام كقوله في التهنئة ه

ه بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا ه وكوكب السعد في افق العلا صعدا ه وقوله

في دار قصر عليه تحية وسلام ه خلعت عليه جمالها الايام ه وقوله في

الرثاء هي الدنيا تقول بملء فيها ه حذار حذار من بطشي وفتكي ه

ويجتنب في المدح ونحوه ما يتطير به كقوله ه موعد احبابك بالفرقة غد ه (و)

ثانيها (التخلص) بان ينتقل مما افتتح به الكلام من نسيب او غيره الى المقصود

مع رعاية الملاءمة بينهما كقوله ه

موضع

ه تقول في قومس قومي وقد اخذت ه منا السرى وخطا المهرية القود

ه أو كطلوع الشمس تبغي أن تنوع بنا ه فقلت كلا ولاكن كطلوع الفجر ه

(و) ثانيها (الانتهاء) بان يأتي بما يؤذن بانتهاء الكلام كقوله ه

ه بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله ه وهذا دعاء للبرية شامل ه

(علم التشريح) علم يبحث فيه عن أعضاء الانسان وكيفية تركيبها وسيأتي تعريفها (الجمجمة) أي الرأس مركبة (من سبعة أعظم أربعة جدران) أحدها عظم الجبهة مستدير من طرف القحف الى أعلى الحاجب والثاني مقابله مؤخرها وهو أصلب الجدران والآخران يمنة ويسرة وفيهما (الأذنان) (وقاعدة) عظم واحد صلب يحمل سائر العظام (وقحف) كالسقف للدماغ (وعظمان) شكلهما مستدير (اللحيان الأعلى) منهما مركب (من أربعة عشر عظما و) الأسفل مركب (من عظمين) يجمع بينهما الذقن (وفيهما اثنان وثلاثون سنا) في كل جهة ست عشرة ثنيتان ورباعيتان للقطع ونابان للكسر وضاحكان وستة أضراس للطحن وناجذان (و) ليس لغيرها من العظام حس واعينت من باطن بقوة من الدماغ لتمييز الحار والبارد (اليد) للجنس أي كل من اليدين تركيبه (كتف) هو يتركب مع الترقوة بمزابرة تسمى منقار الغراب من فوق وأخرى من أسفل تمنعانه عن الانخلاع (وعضد) عظم مستدير رأسه الأعلى محدب يدخل في نقرة الكتف يتصل به ولرخاوته يعرض له الخلع كثيرا وحكمتها سلامة الحركة في الجهات كلها (وساعد) من عظمين متلاصقين طولا والفوقاني الذي يلي الابهام أدق والسفلي الذي يلي الخنصر أغلظ وطرفاهما يلتئم منه المرفق مع العضد (ورسغ) من سبعة عظام أصلية وواحد زائد بالاطيفة في صفين أحدهما يلي الساعد وعظامه ثلاثة والآخر أربعة يلي المشط والرابع والزائد ليس في أحد الصفين بل وقاية لعصبة في باطن الكف ويلتئم الرسغ مع الساعد بمزابرة في زنده الأسفل يدخل في نقرة عظام الرسغ (وكف أربعة أعظم) تشبثت بعضها ببعض بحيث تركبت جملة تامة يمنع انفصالها ويلتئم مع الرسغ بنقر في أطراف عظامه يدخلها لقم من عظام المشط (وخمسة أصابع) كل اصبع ثلاثة أعظم مستديرة فوقها عرضا أعظم من رؤوسها ما يليها وهكذا على التدريج الى

بمفصل

في
عصبة

خ
فوق أعظمها
مما يليها
وهكذا الى

الدرس

منقطعة خ ودايرة

رؤوسها وعلت سلاميا تتابع عروق وبعض متداخلة بينهما رطوبة لزجة وفي
مفاصلها اربطة قوية واغشية عصبية وفي (العنق سبعة أعظم) لكل واحد منها
الا الاول ففيه زوائد سنسنة وجناحان واربع زوائد مفصلية شاخصة التي
فوق واربع الى اسفل ولكل جناح شعبتان وبين الا التي فوقه عظمان بينهما
خلو عنه النخر يتغذى به العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه
ويتصل براس الكتف ثم يتبعه بعد (الصدر سبعة) اعظم من عظام العنق لها اسناسن
كبار واجنحة غلاظ وكذا ايضا بعض اربع سناسن واجنحة دونها وخامسة بلا جناح
(والظهر سبع عشرة فقرة) وهي عظم في وسطه ثقب وقد يكون لها اربع زوائد او
ست او ثمان وما كان منها الى فوق او اسفل فهي شاخصة ولينة او يبيس واجنحة
وخلف سناسن واخرها سنسن بكسر السين المهملتين (واربع وعشرون ضلعا)
في كل واحد منها زائدتان في فقرتين غائرتين في كل جناح والسبعة العليا
من كل جانب تسمى اضلاع الصدر والتوشيحان الكبير الطول والاطراف افقر
(والعجز من ثلاث فقر) هي اشد الفقرات تسريحا وارفعها واعرضها اجنحة
(وعظما العانة) احدهما يمنة والاخر يسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق
وهما كالاساس لجميع العظام الفوقية والحوض منهما عليه المثانة والرحم
واوعية المني (والرجل فخذ) وهو اعظم عظم في البدن اعلاه في حق الورك
وفي اسفله زائدتان لاجل مفصل الركبة (وساق) كالساعد عظمان الكبير
والصغير في راسه تقعرتان فيهما زائدتا الفخذ وفوقهما بربالة شادة (وقدم) عظامه
ستة وعشرون عظما (من كعب) واسفله بين الساق والعقب الذي له نبرا الطرفين
الناتيين من العصبتين للساق يحتويان عليه من جوانبه وكم قاله في تقعيرين في
العقب (وعقب) صلب مستدير (ورسغ) وهو هنا كالرسغ في الكف بانه صف
واحد وعظامه اقل (ومشط) عظامه خمسة متصلة بالاصابع (وخمسة
اصابع) الابهام من سلاميين والباقي من ثلاثة (فرع) فيما دون العظم
(الغضروف) الين من العظم فينعطف واصلب من غيره من سائر الاعضاء
ومنفعته اتصال العظام بالاعضاء اللينة لئلا يتاذى اللين بمجاورة الصلب

خ
موثقا

ولا واسطة (العصب) جسم (ابيض لدن) لين (صعب الانفصال) للدونة (سهل
الانعطاف) للينه منفعته اعطاء الحس والحركة للاعضاء (والوتر) جسم
(ينبت من اطراف اللحم شبيه العضل) وعبارة القانون شبيه العصب (يتصل بين
العظام) اذ لا يمكن اتصالها بالعصب للطفه وصلابتها ولا بد مع الرباط
لعدم الزيادة لحمية به زيادة تبلغ ذلك (والعضل) بفتح العين المهملة والضاد
المعجمة جمع عضلة (لحمية الجسد مركبة من لحم وعصب واوتار) وغير عروق ونحوها
(ورباطات) وهي اجسام تشبه العصب لا حس لها ورايت في كلام بعضهم
عن كل لحمة غليظة منضبطة كلحمة الساق والعضد اوتار ثابتة وفي حديث
النساي ازرة المومن الى عضلة منها فيذوقه لعطله الى انصاف ساقيه (والعروق)
قسمان (ضوارب وهي الشرايين) جمع شريان بكسر المعجمة وسكون الراء وفتحه
ونباتها من القلب ومنفعتها ترويح القلب ونفض البخار عنه (وغيرها) اي
غير ضوارب وهي (اوردة) جمع وريد ونباتها من الكبد ومنفعتها توزيع
الدم على الاعضاء (والشحم) وهو اركب اعضاء البدن جعل (لتشربه العضو
المجاور) له (والغشاء جسم) مؤلف (عصباني رقيق) غير نخيس (عديم الحركة له
حس قليل) يغشي سطح اجسام اخرى ويحتوي عليها ليحفظ شكلها (والجلد جسم
عصبي له حس كثير يستر البدن) وهو اعدل البدن واعدله انملة السبابة ثم جلد
سائر الانامل ثم جلد الراحة ثم جلد اليد (الشعر لزينة) كما للحية (او منفعة)
كشعر الحاجب والعين يمنعان شعاع الشمس عنهما وفي معجم الطبراني حديث
نبات الشعر في الانف امان من الجذام وهو ضعيف (الظفر) مستند من عظام ليشد
لتعبكما مر تحت ما يضادها فلا تنصرع وجعل (لزينة وتدعيم) للانملة فلا تنثني
عند الضغط على شيء (واعانة) للاصبع ليتمكن من لقط الاشياء الصغيرة ومن
الحك والتنقية كذا ذكره اهل الطب ووجدت في الاثر ما يدل عليه روى
ابن ابي حاتم في تفسيره بسند صحيح عن ابن عباس قال كان لباس ادم الظفر بمنزلة
الريش على الطير فلما عصى سقط منه لباسه وتركت الاظفار زينة ومنافع
وروى ابو الشيخ عن انس قال كان ادم طوله ستون ذراعا فكساه الله هذا الجلد

خ الحس

لحمة

جلد

واعلام

وأما قد بالظفر يمتد به (فرع الدماغ أبيض رخو متخلخل من مخ وشيء يابس
وأوردة وحجابين) ورتب له المنخران يستنشق بهما الريح لئلا يتنتن فإنه أمثل الثقب
وسيأتي حديث يدل عليه (العين من سبع طبقات ملتحمة) وهي جسم ينعقد من فضلة
الغشاء المسمى بالسمحاق المنغرز على الجبهة الكائن منه الجنس يحتوي على العين

الجفن

يشد ما بين طرفيها (وقرنية) وهي جسم ينعقد من الصلب كشكلها من قرن لونها
أبيض صاف فيها أربع قشور الخارجة باردة صلبة والداخلة فيها حرارة يسيرة
والثلاثة في الوسط معتدلات (وعنبية) وهي منعقدة من المشيمة كنصف
عنبة تمنع الرطوبة البيضية أن تسيل إلى خارج (وعنكبوتية) وهي جزء منعقد
من الشبكية رقيق شبيه بالعنكبوت يستر الجليدية التي نصفها ويعتري بالفاصل
عنها ويحجز بينها وبين البيضية ويمنعها من عللها (ومشيمية) وهي جزء من
الغشاء الرقيق للعصب النابت من مقدم الدماغ مشتمل عليها اشتمال المشيمة
على الجنين تلطف الدم وغيره فيه ليصل غذاء للشبكية (وشبكية) وهي كطبقة
من العصب وعروق مختلطة وأوردة كشبكة الصياد تغذو الزجاجية
وتوصل النور بواسطتها إلى الجليدية (وصلبية) وهي جزء من منعقد من غشاء
صلب نابت من مقدم الدماغ تربط العين من العظم الذي هي فيه لئلا يضرها
صلابته (وثلاث رطوبات بيضية) وهي رطوبة تشبه بياض البيض الرقيق
قدام الطبقة العنكبوتية تروي الجليدية وتنديها (وجليدية) وهي رطوبة
تشبه الجليد الجامد في وسط العين وهي أشرف أجزائها لأنها آلة الإبصار
وكلما في العين يخدمها (وزجاجية) وهي جسم أبيض كذائب الزجاج وسط
الشبكية خلف الجليدية لتغذوها (الأذن من لحم وغضروف وعصب حساس)
وليس السمع ببنائه بل بقوة مودعة في العصب المفروش على سطح باطن الصماخ غير مكافئ
البصر في سوى المقلة وأذن بالمرارة والعين بالملوحة لحكمة كما روى أبو نعيم
في الحلية من طريق جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن الله جعل لابن آدم الملوحة في العينين لأنهما شحمتان
ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة في الأذنين حجابا من الدواب ما دخلت الرأس

بهما

ذاتية لا التمست الوصول الى الدماغ فاذا فاتت الحرارة التمست المزوج
وجعل الحرارة في المنخرين يستنشق بهما الريح لولا ذلك لاحترق الدماغ وجعل
الرطوبة في الشفتين يعرف بهما طعم كل شيء ويسمع الناس حلاوة منطقه في اللسان
من لحم رخو وردي اي يشبه لون الورد والتغيير عنه لعارض في عروق وشريانات
وغشاء لدسم وفي العصب المفروش على جرمه فرع الذوق واصابه الريق
لينا تولد التقطيع والترديد في الكلام وليعين على ورد الطعام الى المعدة
في القلب مخروط صنوبري اي كهيئة الصنوبرة قاعدته في وسط الصدر وراسه
مايل الى الجانب الايسر وهذا يقول القوم عليه لانه اسرار لكونه في احمر
ومانمو من لحم وليف وغشاء هلبي فسال جانبه مشرو فيه تجويفان ايمن وايسر
والنفخ في الايمن اكثر وبهما عرقان في اغزاه الى الدماغ واذا عرض للقلب ما لم
يوافق مزاجه انقبض فانقبض العرقان لانقباضه فيتشنج لذلك الوجه وما
يوافقه انبسطا لانبساطه فسال وفيه عرق صغير لا نبوبة فهل على
شغاف القلب فاذا عرض له غم انقبض ذلك العرق فعصر فيه دم على شغافه
فينضغط عند ذلك من العرقين دم يتغشا فيكون ذلك عصرا على القلب حتى يغشى
ذلك في القلب والروح والنفس والجسم كما يتغشى بخار الشراب الدماغ فيكون
منه السكر ومذهب اهل السنة انه محل العقل في فرع حجاب الصدر من
لحم وعصب حشاسر المعدة مشتمل من عصب ولحم وعروق يصل اليها الطعام
فينهضم فيها بحرارتها مع ما حولها من الكبد والطحال والقلب فيصير كيموسا
وعليها مجوف الشم وورد فيها حديث المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة
فاذا صلحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق
بالسقم رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم بن جريج الرهاوي متروك
وقيل انه موضوع في الامعاء جمع معى بالكسر والقصر اي المصارين عصبانية
فهذا عبد ذات جسم من عصب ولحم ووريد وشريان في فروع الكبد من لحم
وشريان ووريد وغشاء لدسم يطبخ الكيموس دما ويميز منه صفراويا وسوداويا
ويغذو به سائر الجسد في المرارة جسم عصباني لاصق بالكبد وهو وعاء الصفراء

خ
صحته

الصمان

الطحال فمنه لحم كمد من لحم وشريان وغشاء له حس وهو وعاء السوداء ولا وعاء
للبلغم ولا منافذ فيه هذا المذكور في الكبد والطحال وبيان الحديث الشريف في علم
التشريح أحلك لنا إثباتها ودماها فيهما أعداد فيها لا المراد باللحم جامد لحم ولا ينافيه
ما ضم اليه فتأمل في فروع الكليتان كل واحدة منهما لا من لحم صلب
قليل الحمرة وشحم كثير وورود وشريان وغشاء له حس ومنهما يأتي البول كما سيأتي
في المثانة ما المثانة جسم عصباني مضاعف من وريد وشريان وهي وعاء البول
وموضعها بين العانة والدبر وعلى فمها عضلة تحيط بها فتحبس البول الى وقت
الارادة فإذا أريد الإزالة استرخت عن قبضها فضغطت عضل البطن
المثانة فانفرز البول وانما يأتي البول من الكلى من عرقين يسميان الحالبين
الانثيان من لحم أبيض رخو وورود وشريان لانضاج المني ولكل واحدة من
الرجل عضلتان تمسكانهما من الاسترخاء ومن المرأة عضلة لعدم بروزهما منها
الذكر ويأتي من لحم قليل وعصب وعروق وشريانات حساس وله عضلتان بجانبيه
إذا تمددتا اتسع المجرى ويسكنانه فاستفاغ المنفذ وخرج فيه المني بسهولة
وعضلتان باطنه ينبتان من عظم العانة إذا اعتدل تمددهما انتصب مستقيما
أو اشتد انتصب الى خلف أو اشتد آخرهما مال الى جهته الرحم عصباني له عنق
طويل في أصله انثيان كذكر مقلوب موضعه بين المثانة والسرة ومنفعته قبول
النطفة خاتمة روى مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه خلق كل إنسان من بني آدم على ثلاثمائة وستين مفصل فمن كبر الله وحمد الله
وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما
وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد الستين والثلاثمائة فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح
نفسه عن النار في علم الطب علم يعرف به حفظ الصحة إن
ترتبت وبرء المرض إن حصل والأصل فيه حديث تداووا الآتي آخر الباب
وروى البزار عن عروة قال قلت لعائشة أخبرك عالمة بالطب فمن أين هذا قالت
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرت أسقامه فكانت أطباء العرب والعجم
ينعتون له فتعلمت ذلك والأحاديث المأثورة في علم النبي صلى الله عليه وسلم

بالكسب لا تنحصر ومن جمع منها دواوين واختلف في مبدإ هذا العلم على اقوال
كثيرة حكاها ابن ابي اصيبعة في طبقات الاطباء والمختار وفاقا لذلك ان بعضه علم
بالوحي الى بعض الانبياء وسائره بالتجارب لما روى البزار والطبراني عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبي الله سليمان كان اذا قام يصلي رأى شجرة نابتة بين
يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لاي شيء انت فتقول لكذا فان كانت لدواء
كتبت وان كانت من غرس غرست الحديث (الاركان) العناصر اربعة (نار وهواء وماء
وتراب) لانه ان كان خفيفا بالاطلاق فالنار او بالاضافة فالهواء او ثقيلا بالاطلاق
فالتراب او بالاضافة فالماء (الغذاء) بالمعجمة وهو القوت (جسم من شانه ان يصير
جزءا شبيها بالمغتذي) فانه اذا استقر في المعدة انهضم كما تقدم فيصير كيموسا اي
جوهرا سيالا ابيض مثل ماء الكشك الثخين ثم ينجذب لطيفه فيجري في عروق متصلة
بالامعاء فيصل الى العرق المسمى باب الكبد فينحدر في اجزاء صغيرة خفيفة بباب
الكبد فيلاقيها بكليته فينطبخ فيعلوه شيء كالرغوة وهو الصفراء ويرسب فيه
شيء وهو السوداء ويطفو شيء وهو البلغم والمستصفى هو الدم وبه تتغذى
الاعضاء ويصير جزءا منها ويدل على ان الغذاء يصير جزءا من المغتذي من
الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من نبت لحمه من سحت فالنار اولى به رواه الطبراني
(الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا بالهضم) الكبدي والمذكور
(الاخلاط) التي هي جنسها اربعة (دم وبلغم وصفراء وسوداء) وعطفها
بالفاء اشارة الى ان كلا اشرف مما يليه واشرفها الدم لان به غذاء البدن ويليه
البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء لانها توافقه في كيفية والسوداء تخالفه في
كيفيتين (الاسباب) لكل مركب اربعة (مادي) وهو ما يحصل به امكان الشيء
(وفاعلي) وهو المؤثر في وجوده (وصوري) وهو الذي يجب عند حصوله (وغائي)
وهو ما لاجله وجوده كالسرير مثلا مادته الخشب وفاعله النجار وصورته
الهيئة المعروفة وغايته الجلوس عليه (الاسنان) اربعة (النمو) اي الزيادة
وهو الى نحو ثلاثين سنة (فالوقوف) وهو الى نحو اربعين (فالانحطاط مع
بقاء القوة) وهو الى نحو ستين (فضعفها) اي وسن الانحطاط مع الضعف وهو

في الكبد

الى ان اخر العمر ومنتهاه الطبيعي مائة وعشرون سنة (الاعضاء اجسام متولدة
من كثيف الاخلاط) كما تقدم ومنها مفرد وهو ما يشارك فيه الجزء الكل في الاسم
كاللحم والعصب ومركب وهو بخلافه كاليد والوجه اذ لا يسمى جزء اليد يدا
وجزء الوجه وجها (ورئيسها القلب) شرعا وطبا قال صلى الله عليه وسلم وطبعا
الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله
الا وهي القلب رواه الشيخان وتقدم انه محل العقل (و) في (الدماغ) يليه
(فالكبد فالانثيان) واخر الانثيين لانهما بذهابهما يذهب نوع ومحل النسل ويبقى الشخص
بخلاف الثلاثة الاول (وخدمها الرية) المهيئة للقلب (والشرايين) المؤدية
عنه (والمعدة) المهيئة للدماغ والكبد (والاعصاب) المؤدية عن الدماغ
(والاوردة) المؤدية عن الكبد (والاعضاء المولدة للمني) المهيئة للانثيين
(والذكر) المؤدي عنهما للرجال وعروق تندفع منها المني للنساء (وغيرها)
من الاعضاء (لا) رئيسة (ولا) مرؤوسة اذ لا تخدم (والروح نسكت عنها اذ لا تخدم
ولا نتكلم في حقيقتها اعترافا بالعجز عنها (فما العلم للاطباء) حيث خاضوا في
ذلك (لان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يتكلم عليها) وقد سئل عنها فعدم نزول
الامر ببيانها قال تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي اي علمه
لا تعلمونه (الصحة هيئة) اي كيفية (بدنية) لا نفسانية (تصدر الافعال
عنها لذاتها سليمة) لا لغيرها (المرض هيئة بدنية) غير طبيعية تضر
الافعال عنها ما وجد) اي ذاتا واقعة اي تغير (ضررا اوليا) احترازا من الضرر لها
ملازمة لعارض لا لنفس الهيئة فليس مرضا (وفي اثبات (الواسطة) بين الصحة
والمرض (خلاف) وينفي (البعض) الاخر الواسطة مكتفيا بالمرض كون العضو بحيث تختل جميع افعاله
وبالصحة كونه بحيث تسلم جميعها والواسطة ثابتة قطعا وهي التي تسلم بعض
افعاله دون بعض وفي بعض الاوقات دون بعض واعتبار كون الفعل الواحد في
الوقت الواحد سليما او لا فالواسطة منقطعة (والاقسام تغيير) في العضو (او
بطلان) له (او نقصان اجناس المرض ثلاثة احدها (سوء المزاج) وانما يعرض
للاعضاء المتشابهة الاجزاء دون المركبة (و) ثانيها (فساد التركيب)

وتحته اربعة انواع بفساد الخلقة بان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي كاعوجاج المستقيم وتربيع المستدير وبالعكس او المجاري بان تتسع او تضيق او تنسد او التجاويف بان تخلو او تمتلئ او تصغر او بالعكس وبفساد الوضع كالانخلاع والزوال عن موضعه وتحركه لا على المجرى الطبيعي ولا ارادي او عدمه وبفساد المقدار بالزيادة كالورم او النقصان كالضمور وبفساد العدد بالزيادة كسلعة واصبع زائد او النقص كنقصها (و) ثانيها (تفرق الاتصال) كالقرح والشق والجرح (فالقصير المدة) من المرض (حاد) والحاد جدا ينقضي في اربعة ايام ودونه ودونه فيما بين السابع والحادي عشر ودونه ودونه في اربعة وعشرين يوما والقليل الحدة فيما يقرب الى سبعة وعشرين يوما (والطويل) بان جاوز الاربعين يوما (فزمن وتسميته) اي المرض (اصل العلاج) والاجر عالج بلا تسمية شفاه الكريم اصابته (الاسباب) للامراض ثلاثة لان السبب اما بدني مؤثر بدءا وسمى (السابق) كالامتلاء للحمى (او) بدني مؤثر بدون نشا بواسطة (الواصل) كالعفونة للحمى (او خارجي وهو البادي) كالهم والسهر وشدة الحركة للحمى (والبحران تغير عظيم) يحدث (في المرض يفضي الى صحة او عطب) ويكون تارة بان تقهر الطبيعة المرض وتدفعه بالتمام وهو الكامل وتارة بان تقهره غير انها لم تتمكن من دفعه بالتمام وهو الناقص وتارة بان تدفعه عن القلب والاعضاء الرئيسة الى بعض الاطراف وهو الانتقال وتارة بان يستولي المرض فيعسر البرء به او يتأخر فيكون الاول حميدا له وهو الردي (والامور الضرورية ستة) منها (الهواء) وهو اشدها احتياجا اليه (وافضله المكشوف للشمس) لانها المصلحة له (لا اذا اغبر) فسد واعلاها قبلها المكشوف فيختار ابعد من المغموم والمحجوب (و) منها (الماكول) ويختلف حاله بالامراض واطعمه الخبز المختمر النضيج التنوري البري لان فيه اجتمعت به الاوصاف المذكورة اخف على المعدة واسرع للهضم (و) الاصلح (في الطعام الشعير) لانه بارد يابس واقل غذاء من البر والملائم للطعام ايضا الحر البرد والجفاف وتخفيف المعدة اذ اقبل الابرار انه الرطبة والبعد منه اليابعة (و) اصلح (في اللحم الحمل الفرو) للطبعة وكثرة غذائه

البنود

وقوله للمتن بخلاف حلو وافضله الضان والطيبه لحم الظهر فقد روى النسائي
وابن ماجه حديث اطيب اللحم لحم الظهر وروى ابن ماجه ايضا حديث سيد طعام
اهل الدنيا واهل الجنة اللحم (و) اصلح (ا) البقول الخس لانه اغذاها (و) منها
(ا) المشروب وافضله) الماء (ا) الخفيف) الصافي الحلو البارد (في) الشديد البرودة
والشمونة) للطابة جرجرلة (ا) الجاري على حيث الجبل لا اهمال. ولا سبخة ويليه
المنحدر على الذي يقبل في جهة المشرق (في) اوديه بحكيمة مكشوفة للشمس والرياح
بخلاف ما بعد رميته من مبادئ الاوصاف فانه يورث امراضا بحسب تلك الصفة
كذا تسترجعه الكدر والهزال والتحبيب في الفالج ووهنا المعدة في الشيخوخة واليها
ويخزله الراكد وقد روى الترمذي عن عائشة قالت كان احب الشراب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد وروى ينشا في المائتين للعابر في
حديث سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا الماء
وسيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية (و) وقته) اي الشرب (ا) بعد ذوب الاغذ
والغله ساعة ونحو واكثره ثلاث) من الساعات الزمانية (و) ا الاكل حريفا
او مالحا او حارا او يابسا وجب) الشراب (معه) اي الاكل بعض اعرابه بكور وبعوله
وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل رطبا وشرب عقبه الماء والركب
حارا (و) منها (ا) الحركة والسكون) وافضلها المعتدل فان المعتدل منهما
يبري ويحبب (و) منها (ا) ليقظة والنوم واجوده المعتدل) المتصل (في) الليلي
الواقع بعد الهضم بخلاف النهاري فمورد ثم تركه لمن اعتاده ابدا تدريجا ارذا
منه التحلل من سهر ونحو والزائد على الاعتدال او النافع عنه مذموم شرعا
وطبا وعقلا وعرفا وفي الشرع في الزائد حديث يعقد الشيطان على
قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل
طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان
صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس
كسلان وفي حديث ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام حتى اصبح فقال
ذلك رجل بال الشيطان في اذنه وانما الشيطان وفي النعم قوله صلى

ن

يغذا

وادوار مضر ع

الله عليه وسلم ثم دخل فبال فحسر كم مليطة حتى افرغ قوله أي انلع وافرغ رواهما أيضا الشيخان وفي قبيل الطبيعة الزيادة أحزانك بدلالة العرق النفسانية والأمراض الباردة. وفي النقص أحزانك أمراض حارة وأمراض الأخلاط واختلا كم العقل (في النبض حركة أوعية الروح من بعد ما انبساط وانقباض لتدبيرها) أي الروح بالتنسيم المستنشق (فرتب الفصول) الأربعة (في الربيع) وهو اسم للربع محيط منكشف فلك البروج أوله أول الحمل وآخره آخر الجوزاء تدبيره (في الفصد والإسهال عادة أو حاجة) لهيجان الأخلاط فيه (في الصيف) وهو من أول السرطان إلى آخر السنبلة تدبيره (في انقاص الغذاء) لضعف الهضم فيه بتوجه الحرارة إلى الظاهر وبرد الجوف لا تركه لأنه يؤدي إلى الذبول لأنه معرض للتحليل (وترك الرياضة) لأنها محللة وهو كذلك فيكثر التحليل (وهي) أي الرياضة (حركة إرادية تفضي إلى التنفس العظيم) كالمصارعة والمعالجة وركض الدواب وركوب السفينة (في الخريف) وهو من أول الميزان إلى آخر القوس تدبيره (في ترك المجفف) لكثرة الجفاف فيه (في الشتاء) وهو من أول الجدي إلى آخر الحوت تدبيره (في الرياضة) لجمود الأخلاط فيه فتحللها (وأن تتسع في الغذاء) لقوة الهاضمة فيه بحرارة الجوف (في الطفل) تدبيره (في الملح) بأن يرش بزيت وملح ما خالجه وأنفه ليشتد بدنه ويتصلب (ويغسل بفاتر) ليحلل الفضلات التي احتبست بالتحم لخلاف الحار والبارد لتأذيه بهما (ويقطر في عينيه زيت) للتقوية وحفظ الصحة (وينوم في معتزل) سواء عن ذوي التضرر بالحر والبرد لسرعة انفعاله به وتأثره (قابل الهوا الظلمة) حذرا من تبدد بصره بشدة النور لغرابة عهده بظلام الجوف وبعد ضعفه عن كفاءة الضوء لشدة الظلمة (ويقمط في تقميطه على شكله) بأن يكون برفق لئلا يتضرر بالشد لرطوبة أعضائه وسرعة قبولها (ويرضع من غير أمه في النفاس) لتكدر لبنها في مدته ولا يلقم الثدي إلا بعد لعق شيء (ويعالج بعلاج المرضع) لأن بدنه لا يحتمل العلاج ويتأثر بأدنى شيء (ولا حاجة بالصبي) طفلا أو مترعرعا (إلى استفراغ) لأن أبدان الصبيان في غاية الرطوبة فالفضل فيهم يحتاج إليه وإنما في زمن النمو فلا يفضل عنه فضل يحتاج إليه (فلا يخرج له دم وإن احتاج إليه) لكثرته وسيلانه

أخ

انه لا يحجم قبل اربعة عشر (التشنج) تدبيرا (و استعمال المركب المسمى)
لحسن مزاجه وبرده (و الادهان) لتركيبه روى الترمذي من حديث كلوا الزيت وادهنوا
به فانه من شجرة مباركة وحديث ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن
وحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته كان ثوبه
ثوب زيات وروى الشيرازي في الالقاب بسنده من حديث انس مرفوعا سيد
الادهان البنفسج (و شم المعتدل) من الروائح لتعديله مزاج الروح والنوم في
الاعاصير المتعرفة ولو بالاستجلاب لتركيبه (و تفرقة الغذاء) على الاوقات
(و تقليله) للضعيف لضعفه فرد وعسى ليحصل له استمراء الاغذية وعدم الخلو عنها
الموجب لامراض التحليل (سوء المزاج) ومن خروجه عما ينبغي ان يكون عليه (الملح)
منه تدبيره (بالاستفراغ) للمادة المولدة له (وغيره بالتبديل) وهو
العلاج بالضد بالتبريد في الحار والتسخين في البارد والترطيب في اليابس والتجفيف
في الرطب (و) النقص تدبيرا لا يعقبه استفراغ كلي يخرج بالتغير او الرعاف
وبالفصد والحجامة (و لا يفصد احد قبل اربعة عشر) سنة ويحجم في السنة
الثانية ولا يحجم بعد الستين ويفصد بعدهما (و منفعته ازالة الامتلاء و منع
حدوثه) مرض (فترتب) عليه لو بقي (و مداواة المستفرغات) لانه يستاصل المادة
(فانه يقدم الاهم) من الامراض في المعالجة (عند الاجتماع والتضاد و لا يعالج الا
الطبيب) لانه باستتاله تظهر فيه ثمرة العلاج بخلاف العاصي (و قد كره الفقهاء
اكراه المريض على الدواء (و لكل داء له دواء الا السام) اي الموت (و الهرم) روى
الحاكم وغيره عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله هل علينا جناح ان لا
نتداوى قال تداووا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع معه شفاء وفي
لفظ الا وضع له دواء غير داء واحد الهرم وروى البخاري حديث ما انزل الله داء
الا انزل له شفاء وفي لفظ الا انزل له الدواء وروى البزار من حديث ابي سعيد
الخدري ما انزل الله من داء الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله الا
السام قالوا يا نبي الله وما السام قال الموت (فاما الهرم فانه نقص في القوى
خروج النبض او العضو عما اعتاده باحراق الزائد لا برء ولا شفاء منها الا الموت

عـ حشى

وشفاء المرض بضده وانما يتعذر استعماله للجهل به او بفقده او موانع اخر واما الهرم فهو اضمحلال الطبعي وطريق الى الفناء ضروري ولم يوضع له شفاء والموت اجل مكتوب لا يزيد ولا ينقص لقوله في كل شيء دواء الا الهرم اما الاول فلحديث البزار عن ابن عباس ان الله انزل الداء والدواء واما الثالث فلما رواه مسلم من طريق طارق بن سويد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انها ليست بدواء ولكنها داء وفي لفظ ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها ولذلك كان الاصح عندنا تحريم التداوي بها وقال السبكي في قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس كان ذلك قبل التحريم فلما حرمت سلبت المنافع ه وكل مصح او ممرض فبقدر الله تعالى ويفعله عنده او فيه خلاف بين اهل السنة ونحا الغزالي والسبكي الثاني وروى الترمذي وابن ماجه حديث سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ادوية نتداوى بها ورقى نسترقي بها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله

خاتمة

قال ابن جماعة ينبغي ان يكون الطبيب صدوقا عارفا صاحب ذكاء وحذق ومهارة وصبر ونصيحة ومعلم الطب ينبغي ان يكون كذلك بعد استكماله في صناعة الطب والمتعلم لها ينبغي ان يكون خبيرا ذكيا ويجوز ان يطب الرجل المراة وبالعكس بشرط فقد الجنس وحضور محرم او نحوه وندب التداوي وان تركه فضيلة واطعام المريض ما يشتهيه ويكره الدعاء بالضرر وتمني الموت لاجله وله تعالى ابتلاء الاطفال والدواب لانهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء وليس يصيب المومن من وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر بها من خطاياه او رفع بها درجاته كما صح بذلك الحديث

التصوف

هو كما قال الغزالي تجريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه وبذلك سمي به اخذا من الصفا التصفية للقلوب كما قيل ه

ه ولست اسمي بالصوفي غير فتى ه صافى فصوفي حتى سمي الصوفي ه

وحدث تدوين علمه بخلاف العلوم السابقة لان صاحبه احوج الى العمل منه الى حفظ علمه لعدم اعتنائهم بذلك الى ان فشا الحرص في العوام ان اعرضت

مشكلا

(المقصود)

تم لعبنة أي سطر ٣

المقصود من الشعور (بمراقبة الله في جميع حالاتك) اي تعتقد بحيث انك تنظر اليه
فان لم تكن تراه فانه يراك وذلك (بان تبادر بفعل الفرائض) التي افترضها عليك
(وترك المحرمات) عليك كبيرها وصغيرها (ثم) بفعل (النوافل و) ترك
(المكروهات) ففي الحديث عن الله ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت
عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني
لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه رواه البخاري (وليكن اهتمامك بترك المنهي
اشد من فعل المامور) لان الاول كف وهو اسهل من الفعل ومن قواعد الشرع
ان درء المفاسد اولى من جلب المصالح ولهذا قيل لن تكون تعبد الله فلا
تعصه وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم
به فاتوا منه ما استطعتم علق المامور على الاستطاعة دون المنهي لسهولة
الاجتناب لانه كف وفي معجم الطبراني من حديثه اذا امرتكم بشيء فاتوه واذا
نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم وعزواه بعد ذلك الرواية مقلوبة
ورواية الصحيح اثبت (وانت في المباح بالخيار) بين الفعل والترك (وان نويت
به الطاعة) كالجلوس في المسجد للاستراحة مقصودا اليه نية الاعتكاف (او
التوصل بها) كالاكل للتقوى على العبادة (او الكف عن الحرام) كالجماع
لكسر الشهوة حذرا من الوقوع في الزنى (فحسن) تثاب عليه وفي الاخير حديث
مسلم وفي بضع احدكم صدقة فقيل ايأتي احدنا شهوته وله فيها اجر فقال ارايتم
لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر
(واعتقد) بعد مراعاة ما سبق (انك مقصر فيما اتيت به وانك لم توف من حق الله
عليك) مثقال (ذرة) كيف وافرادك اياه بالعمل فيما اتيت به نعمة منه يجب عليك
شكرها وفي مسند احمد حديث لو ان رجلا يسحب على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت
في مرضاة الله لحقره يوم القيامة (ولا تعتقد انك لست بخير من احد) ولو كان
مجتنب الظاهر مرتكبا (فانك لا تدري ما الخاتمة) لك وله وقد قال صلى الله
عليه وسلم ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وإن أحدكم ليعمل بعمل
أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
أهل الجنة فيدخل الجنة رواه الشيخان (وسلم الأمر لله تعالى وحده معتقدا
أنه لا يكون إلا ما يريد هو لا ما تريد أنت (ولو همت) ففي صحيح مسلم من
حديث أبي هريرة استعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت
كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان
(وإياك أن تراقب أحوال الناس أو تراعيهم) فتنفتح عليك أبواب كثيرة من الغم
(إلا ما ورد به الشرع) من المداراة والقول السالم من الإثم والبشر والصفح
(واستحضر في نفسك ثلاثة أمور) تعينك على ما تقدم من الوصايا (الأول أنه
لا نفع ولا ضرر إلا منه تعالى وأنه قدر لك رزقا ونفعا وضرا في الأزل وأجلا
(يأتيك لا محالة) وإن جرى على يد شخص فبتقديره تعالى كما قال في كتابه العزيز وإن
يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله وقال وإن
تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من
عندك قل كل من عند الله وقال صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك احفظ
الله تجده أمامك وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله
واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء كتبه الله لك
رفعت الأقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وصححه فإذا استحضرت هذا
الأصل هان عليك تزاحم أعمال الناس إذ لا معنى له حينئذ (الثاني أنك
عبد مرقوق لا تصرف لك في نفسك وأن مولاك والمالك له التصرف فيك كيف شاء)
كما هو شأن المالك في مملوكه (وأنه يقبح عليك أن تكره ما يفعله بك مولاك الذي هو
أشفق عليك وأرحم بك من نفسك ووالديك) في الحديث لله أرحم بالمؤمن من الوالدة
بولدها (وأنه أحكم الحاكمين في فعله) كما أخبر بذلك في كتابه (وأنه لم يرد بذلك
إيصال البلية مر الطعم (إلا إصلاحك ونفعك) من التكفير لخطاياك والترفيع
لدرجاتك قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا سقم
ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر الله به من سيئاته رواه الشيخان فإذا استحضرت

فتعبر

هذا الاصل مبني عليه التسليم للقضاء (اذا ثبت ان الدنيا زايلة فانية
والاخرة ءاتية باقية وانه في الدنيا مصايب ولاكدار فيتحمل صبرك وتصل الى دار)
فتستغني بها وتنال الراحة واللذات والاجتماع بالاحباب الذين سبقوك في السفر
(واحتمل مشقات السفر الذي ينقطع عن قريب) بالصبر على الطاعة وعن المعصية
وعلى شر ابناء المعيشة ونحوها (واجتهد في عمارة دار) التي هي مسكنك بالحقيقة
(واصلحها وزينها) بالاكثار من العبادات (في هذا العمر القليل لتتمتع
بها دهر الدهور ابد الابد) فاذا استحضرت هذا الاصل هانت عليك المراقبة
السابقة وتشبيه الدنيا بالسفر ماخوذ من حديث ابن مسعود نام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلت يا رسول الله لو اتخذنا
لك فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة
ثم راح وتركها رواه الترمذي (والمومن هنا) اي الكامل في ايمانه (من كملت فيه
شعب الايمان) ومن نقصت منه واحدة منها نقص من ايمانه بحسبها وقد
اجمع السلف على ان الايمان يزيد وينقص وزيادته بالطاعات ونقصانه بالمعا صي
وعدد شعب الايمان كما في الحديث بضع وستون او بضع وسبعون شعبة
رواه الشيخان هكذا على الشك من حديث ابي هريرة ورواه اصحاب السنن الثلا ثة
بلفظ بضع وسبعون بلا شك وابو عوانة في صحيحه بلفظ ست وسبعون او سبع
وسبعون والترمذي بلفظ اربع وستون وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد
واحسنهم عن ابن حبان حيث ذكر كل خصلة سميت في الكتاب او السنة ايمانا
وقد تبعه شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر في شرح البخاري وتبعناهما وذلك
(الايمان بالله وصفاته وحدوث ما دونه والايمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر
والايمان باليوم الاخر) اي القيامة لانه اخر الايام ويشمل البعث والحساب
والجنة والنار والحوض والصراط والميزان قال صلى الله عليه وسلم الايمان
ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره رواه والبعث
الشيخان وفي لفظ مسلم والجنة والنار بعد الموت وروى الترمذي وغيره حديث
لا يومن عبد حتى يومن بالقدر خيره وشره وحتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه

وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه (ومحبة الله تعلى والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم) روى الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله الحديث وروى ابو داوود والنسائي من حديث الحب في الله والبغض في الله من الايمان وفي مسند احمد ونحوه الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله (واعتقاد تعظيمه وفيه الصلاة عليه) وفرضها الله تعلى على المومنين بلا ثانية ومعشر لا ولين فقال تعلى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وقال يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبيء وذلك تعظيم له (واتباع سنته) قال صلى الله عليه وسلم لن يستكمل عبد ايمانه حتى يكون هواه تبعا لما جيتكم به رواه الاصبهاني في الترغيب ورواه الحسن بن سفيان بلفظ لا يومن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جيت به واسناده حسن وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه الترمذي وابن ماجة (والاخلاص) قال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب المومن اخلاص العمل وطاعة ذوي الامر ولزوم الجماعة رواه احمد وصححه الحاكم وغيره وهو حسن ومعنى لا يغل اي لا يحقد عليهن اي لا يكون بينه وبينهن عداوة (وفيه ترك الرياء والنفا روى ابن ماجه عن شداد بن اوس مرفوعا ان اخوف ما اخاف على امتي الاشراك بالله اما اني لست اقول انهم يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولكن اعمالا لغير الله و شهوة خفية وفي لفظ عند غيره كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر وقد فسر الشرك في قوله تعلى ولا يشرك بعبادة ربه احدا بالرياء والنفاق واخفاء الكفر واظهار الاسلام (والتوبة) قال الله تعلى وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون لعلكم تفلحون (والخوف) قال صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان العبد ان يعلم ان الله معه حيث كان رواه البيهقي في شعب الايمان عن [illegible] والطبراني في الاوسط وروى

فوس

قا

الاجتناب

الايمان في ترغيبه من حديث معاذ ان المومن لا يامن قلبه ولا تسكن روعته
(والرجاء) لفضل الله عز وجل بالكف فقال تعالى انه لا يياس من روح الله اى
رحمته الا القوم الكافرون وقال صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن
العبادة رواه ابو داود والترمذي وقال افضل العبادة انتظار الفرج رواه
البيهقي (والشكر) فان الله تعالى قابله بالكفر حيث قال ومن شكر فانما
يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد وروى ابو داود حديث من اعطي عطاء
فليجز به فان لم يجد فليثن به فمن اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره وفي
مسند الديلمي من حديث الايمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر
(والوفاء) قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال سبحانه
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال صلى الله عليه وسلم حسن العهد من
الايمان رواه الحاكم وغيره (والصبر والرضى بالقضاء) وحسن اليقين قال
صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله رواه البيهقي في
الزهد وغيره وصححوا وقفه على ابن مسعود وروى البزار حديث خمس من الايمان
من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان له التسليم لامر الله والرضا بقضاء الله تعالى
والتفويض الى الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى وقد قال
صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم استخارته الله ورضاه بما قضى
الله ومن شقاوته تركه استخارة الله وسخطه بما قضى الله رواه الترمذي
(والحياء) قال صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الايمان رواه الشيخان
(والتوكل) قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المومنون وقد تقدم حديث
البزار المذكور قريبا من الايمان وقال صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما
منا الا ان يذهبه بالتوكل وقال الرقى والتمائم والتولة شرك وقال
العيافة والطيرة شرك والطرق من الجبت رواهما ابو داود وغيره والتميمة
ما يعلق على الصغير والتولة ما يحبب الرجل في امراته والعيافة التكهن
والطرق الضرب بالحصا او الخط في التراب والجبت السحر (والرحمة)
قال صلى الله عليه وسلم لا تنزع الرحمة الا من شقي رواه البخاري في الادب وغيره

فوجد

التعهد

وقال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه الشيخان وقال لا يدخل الجنة إلا رحيم قيل يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس أن يرحم أحدكم صاحبه إنما الرحمة أن يرحم الناس رواه البزار (والتواضع) ومنه توقير الكبير ورحمة الصغير وترك الكبر والعجب) قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان رواه مسلم وقال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا رواه البخاري في الأدب وأبو داود والتر

مزي

وفي لفظ له ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر وفي لفظ عند أحمد ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه وروى الطبراني حديث ثلاث لا يستخف بهم إلا منافق ذو الشيبة في الإسلام وذو العلم وإمام مقسط وروى أيضا ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه وروى الحاكم وغيره أحاديث أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر وما من رجل يتعظم في نفسه ويختال في مشيته إلا لقي الله وهو عليه غضبان ويقول الله الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما أدخلته جهنم وفي لفظ قصمته (وترك الحسد وترك الحقد) قال صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب رواه أبو داود وقال لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا رواه مسلم وقال دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر رواه الترمذي وقال إن النميمة والحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم رواه الطبراني وقال لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه رواه أحمد (وترك الغضب) قال صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا صححه الحاكم وروى الأصبهاني في الترغيب حديث لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحسن خلقه ولا يشفي غيظه حتى يدع الغضب وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن قال أوصني لا تغضب رواه البخاري (والتنكير بالتوحيد) في حديث الشعب السابق أرفعها قول لا إله إلا الله وروى أحمد وغيره جددوا إيمانكم قيل يا رسول الله كيف نجدد إيماننا قال أكثروا من قول لا إله إلا الله (وتلاوة القرآن) قال تعلى ثم

من رحم

أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال صلى الله عليه وسلم
اقرءوا القرءان فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه رواه مسلم وسئل
أي الأعمال أفضل فقال الحال المرتحل قيل وما هو قال صاحب القرءان يضرب
في أوله حتى يبلغ ءاخره وفي ءاخره حتى يبلغ أوله وقال أفضل عبادة أمتي
قراءة القرءان رواهما البيهقي وروى أحمد وغيره حديث أهل القرءان هم
أهل الله وخاصته (وتعلم العلم وتعليمه) قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين رواه الشيخان وقال خصلتان لا يجتمعان في منافق
حسن سمت وفقه في الدين رواه الترمذي وقال لكل شيء عماد وعماد هذا الدين
الفقه رواه الطبراني وقال طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال تكون فتن
يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا إلا من أحياه الله بالعلم رواهما ابن ماجه
وقال من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار رواه الترمذي
وصححه الحاكم (والدعاء) قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم
قرأ هذه الآية ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي الآية رواه
الشيخان (والذكر وهما الاستغفار واجتناب اللغو) قال صلى الله عليه وسلم
أفضل الإيمان أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله رواه أحمد
والبيهقي وقال تعالى في صفات المومنين وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وهو
شامل لكل كلام فاحش كالنميمة والغيبة والكذب واللعن والخوض في
الفضول وقد عد في حديث الكبائر نوع النميمة وفي الصحيحين لا يدخل الجنة
نمام وقال تعالى في الغيبة ولا يغتب بعضكم بعضا وقال صلى الله عليه وسلم
يطبع المومن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب رواه أحمد وقال ليس
المومن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي وقال الحياء والعي
شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق رواهما الترمذي
وغيره وصححهما الحاكم وفي الصحيحين من كان يومن بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا أو ليصمت (والتطهير حسا) بالوضوء والغسل وإزالة النجاسة
(وحكما) بإزالة الشعر والظفر والدرن والختان (وهما اجتناب النجاسات)

الزينة

قال صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان رواه مسلم وفي لفظ عند النسائي
وابن ماجة اسباغ الوضوء وقال لا يحافظ على الوضوء الا مومن صححه ابن حبان
وقال الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار
ونتف الابط رواه الشيخان وقال ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة فنظفوا
افنيتكم رواه الترمذي وابن ماجه وفي لفظ تنظفوا فان الاسلام نظيف (او ستر
العورة) قال صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يدخل
الحمام بغير ازار رواه الترمذي وغيره وروى ابو داود عن معاوية بن حيدة قال قلت
يا رسول الله عوراتنا ما ناتي منها وما نذر فقال احفظ عورتك الا من زوجتك
او ما ملكت يمينك فقال الرجل يكون مع الرجل قال ان استطعت ان لا يراها
احد فافعل قال فالرجل يكون خاليا قال الله احق ان يستحيا منه (والصلاة
فرضا ونفلا والزكاة كذلك) روى الشيخان وغيرهما عن ابن عباس انه صلى الله
عليه وسلم قال لوفد عبد القيس آمركم بالايمان بالله شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا
خمس ما غنمتم وروياه عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة
ويوتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم وقال صلى الله
عليه وسلم ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة رواه مسلم وفي لفظ
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر صححه الحاكم وروى الطبراني
حديث ان للاسلام صوى وعلامات كمنار الطريق وراسه وجماعه شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وتمام
الوضوء وفي صحيح مسلم الصلاة نور والصدقة برهان اي دليل على ايمان
صاحبها (وعتق الرقاب) قال تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر الى
وفي الرقاب وروى الشيخان حديث من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا
منه من النار حتى فرجه بفرجه (والجود) روى احمد عن عمرو بن عبسة قال قلت
يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة وروى حديث [illegible]

قوله

الاسلام محق الشح شيء وروى ابو يعلى عن جابر مثله وروى البزار من حديث خصلتان لا تجتمعان في مومن البخل وسوء الخلق (وفيه الاطعام) للطعام (و) الضيافة ففي الصحيح ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير فقال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفيه من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه (و) الصيام فرضا ونفلا) فقال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت رواه الشيخان وقال اسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة رواه احمد وروى ايضا من حديث جرير ان رجلا قال يا رسول الله ما الايمان قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وروى ابو يعلى حديث عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان وفي صحيح مسلم الصيام جنة اي وقاية من النار (و) الاعتكاف) روى ابن حبان في صحيحه وغيره حديث اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله الاية (و) التماس ليلة القدر) اي طلبها في ليالي رمضان فلاحيائها لامر به الاحاديث الصحيحة وفي الصحيحين من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن ثم اختصاصها بالعشر الاخير وباوتاره (و) الحج والعمرة) فرضا ونفلا قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله وتقدم في حديث بني الاسلام على خمس ذكر الحج منها وروى البزار وغيره حديث الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم وحج البيت سهم والصيام سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له وروى ابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري ان الله تعالى يقول ان عبدا اصححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام ولا يفد الي لمحروم (و) الطواف) لانه بمنزلة

الصلاة بل جعله قائما عليها وهو المستدرك كحديث الطواف بالبيت صلاة. (والبر بالوالدين وعيد الهجرة) من ذلك الكبر والعقوق وروى أحمد عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يا رسول الله أي الإيمان أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة قال أن تهجر السوء قال فأي الهجرة أفضل قال الجهاد (والوفاء بالنذر) قال تعالى يوفون بالنذر (والقسم بالأيمان) بحفظها والحلف مما يحلف به قال تعالى واحفظوا أيمانكم وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان رواه الشيخان وقال من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك رواه أبو داود والترمذي وصححه الحاكم (وأداء الكفارات للأيمان والأمانات) إذ هي من حقوق الله تعالى وفي حديث الصحيحين دين الله أحق بالقضاء (والتعفف بالنكاح) قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج وقال إني أنام وأقوم وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني رواهما الشيخان وروى الترمذي وغيره حديث أربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح (والقيام بحقوق العيال) قال صلى الله عليه وسلم ابدأ بمن تعول رواه الشيخان وقال أفضل الدينار دينار ينفقه الرجل على عياله رواه مسلم وقال كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت رواه أبو داود وعند مسلم معناه (وبر الوالدين) قال تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا الآيتين وروى الشيخان عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال الصلاة لوقتها قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله وروى الترمذي وغيره حديث رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد (وتربية الأولاد) قال صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات يؤويهن ويكفيهن ويرحمهن فقد وجبت له الجنة رواه البخاري في الأدب وروى أبو داود والترمذي حديث من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة وروى الترمذي حديث لا يؤدب الرجل ولده

واتا

خ رحمتهن

صح

جبر

خير من ان يتصدق بصاع وحديث ما نحل والد ولدا افضل من ادب وروى البخاري
في الادب عن ابن عمر انه قال انما سماهم الله الابرار لانهم بروا الاباء والابناء
كما ان لوالدك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق (لطيفة) من قواعد
الشرع ان الوازع الطبعي يغني عن الوازع الشرعي ومن هنا لم ينه عن البول كما نهى عن
الخمر ورتب الحد على الثانية دون الاولى لنفرة النفوس منه فوكلت الى الطباع عكسها
والولد والوالد مثله كذا في العروة بان الله تعالى في كتابه العزيز فيه توصية بالوالدين
دون الولد وكذا النبي صلى الله عليه وسلم لانه يكتفي بالشفقة عليه طبعا (وصلة الرحم)
قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم رواه الشيخان (وطاعة
السادات) روى البخاري وغيره حديث ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة ربه
فله الاجر مرتين (والرفق بالعبيد) قال صلى الله عليه وسلم اخوانكم خولكم
جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من
لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه رواه الشيخان وقال
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة وساله رجل كم اعفو عن الخادم
فقال كل يوم سبعين مرة رواهما الترمذي وغيره وروى البخاري في الادب وغيره
عن علي كان اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة واتقوا
الله فيما ملكت ايمانكم وروى الحاكم وغيره اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا
والطفهم باهله (والقيام بالعدل) في الحكم لانه من مصالح الامة قال
الله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وفي الصحيحين حديث
سبعة يظلهم الله في ظل عرشه امام عادل وروى البزار حديث الاسلام ثمان
كمال الربط من شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
والحكم بكتاب الله والطاعة للنبي الامي والتسليم على بني ادم (ومتابعة
الجماعة) وفيه الحديث السابق ولزوم الجماعة وروى الترمذي والنسائي حديث
وامركم بخمس امرني الله بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه
من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع
(والطاعة لاولي الامر) قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول

ومسند ارفع

قيمة

خرج كمنار

وأولي الأمر منكم وفي الحديث الصحيح وطاعة أولي الأمر وروى أبو داود وغيره
حديث أوصيكم بتقوى الله العظيم والسمع والطاعة ولو لعبد حبشي وروى
الطبراني بسند ضعيف الإسلام عشرة أسهم شهادة أن لا إله إلا الله وهي
الملة والثانية الصلاة وهي الفطرة والثالثة الزكاة وهي الطهرة
والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة
الجهاد وهي العزوة والسابعة الأمر بالمعروف وهي الوفاء والثامنة
النهي عن المنكر وهي الحجة والتاسعة الجماعة وهي الألفة والعاشرة
الطاعة وهي العصمة (والاصلاح بين الناس وفيه قتال الخوارج والبغاة)
قال تعالى وإن طائفتان من المومنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما الآية (والمعاونة على البر) قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى (وفيه الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر) وفيه أحاديث وروى مسلم حديث من رأى منكم منكرا
فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف
الإيمان (وإقامة الحدود) قال تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم
تومنون بالله واليوم الآخر وقال صلى الله عليه وسلم إنما أهلك الذين من
قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا
عليه الحد رواه الشيخان وقال إقامة حد من حدود الله خير من مطر
أربعين ليلة في بلاد الله وقال أقيموا حدود الله في القريب والبعيد ولا
تأخذكم في الله لومة لائم رواهما ابن ماجه (والجهاد) وتقدم في عدة أحاديث
(وفيه المرابطة) قال صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات
مرابطا في سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر رواه
الترمذي (وأداء الأمانة) قال تعالى إن الله يأمركم أن تودوا الأمانات
إلى أهلها وقال صلى الله عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة له رواه أحمد وقال المومن
من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم وصححه الحاكم وتقدم حديث يطبع المومن
على الخلال إلا الخيانة وروى الطبراني في حديث فاجتنبوا في العمل بالخيانة فإن خيانة أحدكم
عمله أشد من خيانته في ماله (ومنها الخمس) من المغنم كما سبق في حديث

صح

خ أشد

الشيخين

حرر

الشيخين (وَالقرض) لانه اعانة على كشف كربة مع وفائه لانه من الامانة وفي
صحيح مسلم حديث خياركم احسنكم قضاء (واكرام الجار) فقال صلى الله عليه وسلم
من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذ جاره رواه الشيخان وروى الترمذي
احسن الى جارك تكن مومنا (وحسن المعاملة) وتقدم في حديث الحرص من افسده
الناس على اموالهم (وفيه جمع المال من حله) فقال صلى الله عليه وسلم ان التجار
يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق رواه الترمذي وصححه
وابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان احدكم لن يموت حتى
يستكمل رزقه فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم رواه
ابن ماجه (وانفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والسرف) فقال صلى الله
عليه وسلم ان الله كره لكم اضاعة المال رواه الشيخان وقال ابن عباس في
قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا تقتير وفي قوله ولا
تبذر تبذيرا الاية التبذير انفاق في غير حق رواهما البخاري في الادب
(ورد السلام) قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
وفي الاحاديث الصحيحة الامر به وورد عده من الايمان في حديث البزار ثلاث من
الايمان الانفاق من الاقتار وبذل السلام والانصاف من نفسك ورواه
الطبراني بلفظ من جمعهن فقد جمع الايمان (وتشميت العاطس) فقال صلى
الله عليه وسلم حق على المسلم خمس رد السلام وتشميت العاطس الحديث رواه
الشيخان وفي لفظ مسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا
عطس فحمد الله فشمته الحديث وروى البخاري حديث اذا عطس احدكم وحمد
الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله (وكف الضرر عن
الناس) فقال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار رواه البزار وغيره
(واجتناب اللهو) فقال صلى الله عليه وسلم لست من دد ولا الدد مني وقال
[illegible] وقال ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال
الغناء واشباهه رواهما البخاري في الادب في باب اللهو واشتراء اللهو
والباطل ولا اثم الا العبث وروى ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي حديث الغناء ينبت

النفاق وفي مسند البزار بسند صحيح عليكم بالرمي فإنه من خير لهوكم وفيه
أيضا بسند صحيح كل شيء ليس فيه ذكر الله فهو لهو ولعب إلا أربع مشي الرجل
بين الغرضين وتأديبه فرسه وملاعبته أهله وتعليمه السباحة وعند ابن
ماجة نحوه (وأدناه إماطة الأذى عن الطريق) قال صلى الله عليه وسلم الإيمان بضع
وستون أو سبعون شعبة فأرفعها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة
الأذى عن الطريق رواه مسلم (فقدم العلم على العمل)
فلا يصح عمل بدونه (وقفو) أي العمل (أثره) أي العلم فلا ينفع علم بلا عمل بل
يضر (وقليله) أي العمل (معه) أي العلم (خير من كثير لا مع جهل) لأن من عمل
بلا علم فيفسده أكثر مما يصلحه (فمن ثم) أي من أجل ذلك (كان العلم) كما
قال الشافعي رضي الله عنه (أفضل من صلاة النافلة) لأنه فرض عين أو
كفاية والفرض أفضل من النفل لحديث البخاري السابق أول التصوف وقد
قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم وقال فقيه
أشد على الشيطان من ألف عابد رواهما الترمذي وغيره وقال فضل العلم
أحب إلي من فضل العبادة رواه الحاكم وفي لفظ عند الطبراني قليل العلم خير
من كثير العبادة وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب
برأيه وفي لفظ عنده يسير الفقه خير من كثير العبادة وفي صحيح مسلم حديث
إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به
الحديث وفي لفظ لابن ماجة إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته
علما نشره وكان صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع
رواه الحاكم وغيره وقال كل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به
رواه الطبراني (وأفضله أصول الدين) لتوقف أصل الإيمان أو كماله عليه
(فالتفسير) لتعلقه بكلام الله أشرف الكلام (فالحديث) لتعلقه بكلام
النبي صلى الله عليه وسلم (فالأصول) وقدم على الفقه لتقدم الأصل على الفرع
(فالفقه) أشرف من غيره للأحاديث السابقة فيه (فالآلة) من النحو
واللغة والمعاني وغيرها (على حسبها) أو قدر الحاجة إليها (فالطب)

مجو

ج
أشد

بلبسا

تليهما وهو من فروض الكفاية ايضا صرح به في الروضة وغيرها ما قالوه في تحريم علم
الفلسفة كالمنطق باجماع السلف واكثر المعتبرين من الخلف وممن صرح بذلك
ابن الصلاح والنووي وغلوا فيه وقد جمعت في تحريمه كتابا نقلت فيه نصوص
الائمة في الحط عليه وذكر الحطاب ان سراج الدين الغزنوي من الحنفية في كتاب
الفقه في تحريمه وان الغزالي رجع الى تحريمه بعد فتنته به عليه في اول المستصفى وجزم
السلفي من اصحابنا وابن رشد من المالكية بان المشتغل به لا تقبل شهادته
(و) الصلاة افضل من الطواف (و) سائر العبادات لانه عليه السلام جعل خير اعمالكم
الصلاة رواه الحاكم وغيره ولانها تجمع من القرب ما لا يجمع غيرها من الطهارة
واستقبال القبلة والقراءة وذكر الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويمنع فيها كل ما يمنع في غيرها وتزيد بالمنع من الكلام والمشي وغيرهما
وقيل الصوم افضل لحديث الصحيحين كل اعمال ابن ادم له الا الصوم فانه
لي وانا اجزي به وقيل الطواف افضل منها وقيل للغرباء بمكة وقيل الحج
افضل منها لاشتماله على البدن والمال ولانا دعينا اليه في الاصلاب فاشبه
الايمان ولانه لا يتصور وقوعه نفلا اذ احياء الكعبة به فرض كفاية فكل من
قام به فعله موصوف بالفرضية وقيل الصلاة افضل بمكة والصوم افضل
بالمدينة (وهو) اي الطواف (ا) افضل من غيره حتى من العمرة روى الازرقي ان
انس بن مالك قدم المدينة وركب اليه عمر بن عبد العزيز فقال له الطواف افضل ام
العمرة فقال الطواف وقيل العمرة افضل منه قال المحب الطبري في تاليف له
في المسألة وهو غلط ظاهر اذ لا دليل عليه فمتابعة السلف فانه لم ينقل تكرارها
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن بعده بل كرهها مالك واحمد تكرارها في العام واجمعوا
على استحباب تكرار الطواف (و) الكلام في الاكثار اي فيمن اراد الاستكثار من
نوع واحد ويكون غالب عمله ويقتصر من الاخر على المتاكد منه المذكور من
الصلاة ثم الطواف افضل لنوع لا فصوم يوم افضل من ركعتين بلا خلاف
وكذا عمرة افضل من طواف واحد لاشتمالها عليه وزيادة نبه على ذلك النووي
في شرح المهذب والمحب الطبري في تاليفه المذكور (و) التنفل بالبيت (ا) افضل منه

خ
السلمي

خ
د اول

خارجه متنوه من مسجد مكة والمدينة لحديث الصحيحين ايها الناس صلوا في بيوتكم
فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وقيده الشيخ في المهذب بتطوع النهار
وتعجب منه النووي في شرحه وقال ابن السبكي في الاشباه والنظائر لعله
اشار به الى انه فيما ليست حيث يظهر في المسجد افضل لاجل ينفي فانه حسن
(و) نفل (الليل) افضل من نفل النهار لحديث مسلم افضل الصلاة بعد
الفريضة صلاة الليل ثم (وسطه) اي ثلثه الوسط افضل من طرفيه (فآخره)
افضل من اوله وهو بعد الوسط سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة
افضل بعد المكتوبة فقال جوف الليل رواه مسلم وقال احب الصلاة الى الله
صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وقال ينزل
ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني
فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له رواهما الشيخان
(والقرآن) افضل (من سائر الذكر) للحديث الآتي (وهما) اي القرآن والذكر
(افضل من الدعاء حيث لم يشرع) وروى الترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن
وذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر
الكلام كفضل الله على خلقه وبه قطع في شرح البهجة يقول الله من شغله قراءة
القرآن عن دعائي اعطيته افضل ثواب الشاكرين وروى الترمذي حديث ما
تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه وروى البيهقي في الشعب حديث قراءة القرآن
في الصلاة افضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة
افضل من التسبيح والتكبير اهـ اما الدعاء حيث شرع وكذا الذكر فهو افضل
اتباعا (وحرف تدبر) افضل (من حرفين بغيره) قال تعالى كتاب انزلناه اليك
مبارك ليدبروا آياته وقال تعالى ورتل القرآن ترتيلا وروى الشيخان عن ابي
وائل قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا
كهذ الشعر وروى احمد عن عائشة انه ذكر لها ان ناسا يقرؤون القرآن في الليل
مرة او مرتين فقالت اولئك قرؤوا ولم يقرؤوا كنت اقوم مع النبي صلى الله عليه وسلم

ليلة التمام فكان يقرأ البقرة وآل عمران والنساء فلا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا
الله واستعاذ ولا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله ورغب إليه وروى الترمذي
وغيره يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك
عند آخر آية تقرؤها وروى أبو عبيد عن أبي جمرة قال قلت لابن عباس إني سريع
القراءة فقال لأن أقرأ البقرة في ليلة فأتدبرها وأرتلها أحب إلي من أن أقرأ
القرآن أجمع هذرمة وروى أصحاب السنن الأربعة حديث لا يفقه القرآن في أقل
من ثلاث وروى البخاري عن أنس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
مدا وروى أبو داود والترمذي والنسائي عن أم سلمة أنها نعتت قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا (و) القراءة (في المصحف) أفضل منها
عن ظهر قلب لأن النظر فيه عبادة حتى كره جماعة من السلف أن يمضي على الرجل
يوم لا ينظر في مصحفه وروى أبو عبيد حديث فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرؤه
ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة وإسناده ضعيف وفي الشعب للبيهقي
بأسانيد ضعيفة قراءة القرآن في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف
يضعف على ذلك ألفي درجة وحديث أعطوا أعينكم حظها من العبادة قالوا
وما هو قال النظر في المصحف وفيه بسند صحيح موقوفا على ابن مسعود أديموا
النظر في المصحف (والجهر) أفضل من الإسرار (حيث لا رياء) فإن لأن نفعه متعد
للسامعين أما إذا خاف الرياء فالإسرار وعليه يحمل حديث الترمذي الجاهر
بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة (و) السكوت
أفضل (من) التكلم (و) لو استويا مصلحتهما (إلا في خير) قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر
الله تعالى وقال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن الكلام بغير ذكر الله قسوة
للقلب وإن أبعد الناس من الله تعالى القلب القاسي وقال إذا أصبح ابن آدم فإن
الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول له اتق الله فينا فإنما نحن بك فإن استقمت
استقمنا وإن اعوججت اعوججنا وقال لعقبة بن عامر وقد سأله ما النجاة
أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وقال لسفيان وقد سأله ما أخوف ما يخاف

من قرأ

حديث

الثى

على فذاك منزلوا اخزن بلسانه وقال انس توفي رجل فبشره رجل بالجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم او لا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه رواهما كلهما الترمذي
وغيره وفي الصحيحين ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها الى النار
ابعد مما بين المشرق والمغرب وروى البخاري حديث من يضمن لي ما بين لحييه ورجليه
اضمن له الجنة وقوله ما يتبين اي يتفكر في انها خير ام لا والمستثنى في الحديث
الاول اعني المراد بقوله الا في حق (ومخالطة الناس وتحمل اذاهم) افضل (من
اعتزالهم) قال صلى الله عليه وسلم المومن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم
خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم رواه البخاري في الادب وغيره
(وهو) اي اعتزالهم افضل (حيث خاف الفتنة) لهوا فتنتهم على قيامهم عليه وعليه
يحمل حديث عقبة السابق ليسعك بيتك وحديث البخاري يوشك ان يكون خير مال
المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وحديث
الصحيحين اي الناس افضل فقالوا مومن جاهد بماله ونفسه قال ثم من قالوا الله
ورسوله اعلم قال ثم مومن معتزل في شعب يتقي ربه ويدع الناس من شره وروى
ابن ابي الدنيا في كتاب العزلة حديث ان احب الناس الي رجل يومن بالله ورسوله
ويقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس وروى
البيهقي في الزهد من حديث ابي هريرة مرفوعا ياتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين
دينه الا من هرب بدينه من شاهق الى شاهق ومن حجر الى حجر فاذا كان ذلك الزمان
لم تنل المعيشة الا بسخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يدي
زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلاكه على يدي ابويه فان لم يكن
له ابوان كان هلاكه على يدي قرابته او الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال
يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي تهلك فيها نفسه
(والكفاف) افضل (من الفقر والغنى) قال صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم
ورزق كفافا وقنعه الله بما رزقه وقال طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا
وقنع وقال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا روى الاول والاخير مسلم والثاني
الترمذي وروى ايضا حديث ان اغبط اوليائي عندي مومن خفيف الحاذ ذو حظ من

ع
في دينه

الفقر

الصلاة احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالا صابع
وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك وروى مسلم حديث يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير
لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وقيل الفقر مع الصبر افضل ففي الصحيح يدخل
فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام وعند الترمذي
اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة وقيل الغني
مع الشكر افضل لحديث الصحيحين ذهب اهل الدثور بالاجور الحديث ويفضل قوم
التوكل على الاكتساب بالاعراض عن اسبابه اعتمادا على الله تعالى ويعكس قوم فيفضلوا
الاكتساب على تركه وفصل اخرون باختلاف الاحوال فمن يكون في توكله لا يتسخط عند
ضيق الرزق عليه ولا يتطلع الى سؤال احد من الخلق فالتوكل في حقه افضل لما فيه من الصبر
والمجاهدة للنفس ومن يكون في توكله بخلاف ما ذكر فالاكتساب في حقه افضل حذرا من
التسخط والتطلع والمختار عند قوم انه لا ينافي التوكل الكسب بل يكون مكتسبا
متوكلا بان يرضى بما قسم له ولا يتطلع الى اكثر منه وقد قال عمر لقوم قعدوا وادعوا رضي الله عنه
التوكل لستم بالمتوكلين انما المتوكل الذي يلقي بذره في الارض ويتوكل رواه البيهقي
وفي رسالة القشيري عن سهل بن عبد الله التوكل حال النبي صلى الله عليه وسلم والكسب
سنته فمن قوي على حاله فلا يتركن سنته وتقدم في ذلك حديث ادع ناقتي واتوكل
فقال اعقلها وتوكل ولا ينافيه ايضا ادخار قوت سنة فقد كان صلى الله عليه وسلم
يدخر قوت عياله سنة كما في الصحيحين وهو سيد المتوكلين وكل من الخلق اقامه الله على يد
من يريد سبحانه من الحالة التي هو عليها من كسب وزهد وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض
وغير ذلك لانتظام الوجود اذ لو ترك الناس كلهم الكسب لتعطلت المصالح
والمعايش ولتفاوت المراتب في الدنيا والاخرة لا راد لقضائه بالترجيح ولا معقب
لحكمه بالتعقيب سبحانه وتعالى والحمد لله تعالى وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه واتباعه قال مؤلفه رحمه الله تعالى فرغت من تاليفه
يوم الثلاثاء ثالث ربيع الاول سنة ثمان وسبعين
وثمانمائة تم تحريره
كمل بحمد الله اتمام الدراية لقراء النقاية والحمد لله رب العالمين

الحمد لله وقع في الملزمة الاولى في الوجه السادس منها في السطر التاسع عشر منه
بياض بسببه بتر في الاكمال المشبع منه ولم يوجد سواه وبعد الطبع وجد ذلك البتر
في نسخة اخرى وهو هذا .. فقال الفخر الكبير وهما حوضان الاول قبل الصراط وقبل الميزان على
الاصح فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيردونه قبل الميزان والصراط والثاني
في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا روى مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول
الله قال انزلت علي آنفا سورة فقرا انا اعطيناك الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر
قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه
امتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السماء فيختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال
ما تدري ما احدث بعدك وفي الصحيح حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من
المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لم يظما بعده ابدا وفي رواية لمسلم يشخب فيه ميزابان
من الجنة وفي بعضها يغت فيه ميزابان من الكوثر وروى ابن ماجه حديث الكوثر نهر في الجنة
حافتاه الذهب مجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك واشد بياضا من الثلج
(واما الصراط) وهو كما في حديث مسلم جسر ممدود على ظهر جهنم ادق من الشعر واحد من
السيف حق وفي الصحيح يضرب الصراط بين ظهري جهنم ويمر المومنون عليه كالطرف وكالبرق
وكالريح ثم كالطير واشد الرجال حتى يجيء الرجل ولا يستطيع السير الا زحفا وفي حافتيه
كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت باخذه فمخدوش ناج ومكردس في النار (واما الميزان)
حق وله لسان وكفتان توزن به مقادير الاعمال بان توزن صحفها به قال تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة الاية وروى الترمذي وحسنه حديث يصاح برجل من امتي
على رؤوس الخلائق وينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول اتنكر
من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى
ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة

ووقع في الملزمة السادسة في الوجه 3 منها في السطر واسنه اسحاق بن مخلد وثمانية ناو
انقرضوا : نقصه ومن اصحاب الشيوخ الآن جماعة موجود وهو ان كان في الدنيا بقاؤه وقدر

الله فاربوا العدد المذكور (أو انقصوا) ».

وفي الملزمة 2 في الوجهة منها في السطر 12 بياض ونقص ما يكتب فيه: كأول وجعفول لكن وأسهل على لثلاثة وكالعابل على المفعول او مفعوله ».

وفيها أيضا في الوجهة 2 في السطر 6 إسقاط بين قوله تعقيبه وقوله أو العادات عقب كذا في التصحيح تبعا للنسخة وقد عقب بذا الدال عليه قوله صلى الله عليه وسلم إنما هي الكلمات (أو العادات) ».

نحمد من يلهم جعل منه لنا لامة نقاية النقلية وجملة لاسرار الشريعة وما يتعلق بها مما يوصل لسعادة الدارين وشرحها بالاتباع لحبيب الكونين ومركز دائرة التطهير سيدنا ومولانا محمد الذي منه تفجرت ينابيع الحكمة وانشرحت بسببه أسباب الرحمة وسوابغ النعمة صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه نجوم الاهتداء وأئمة الاقتداء. أما بعد فقد تم بعون الله طبع هذا الشرح الجليل الذي هو لب أربعة عشر علما الكفيل المسمى بإتمام الدراية لقراء النقاية للشيخ الإمام الحافظ الحجة الهمام جلال الدين أبي الفضل سيدي عبد الرحمن السيوطي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به بمطبعة مرجي ابقاعه جميل العد طبا محمد
أحمد بن عمر المولى العلمي بتصحيح العلم الاوحد النقاد والجهبذ الأستاذ الكوكب الوقاد نسيج وحده في عصره وفارس تحرير المسائل العلمية وتحقيقها في مصره الشريف المنيف الخير البركة الحسيب النسيب من له اليد الطولى في الرواية والدراية والتأليف والتحرير والعلم البارع في الترصيع والترصيع والتبويب والتفويف سيدي جعفر بن سيدي إدريس الكتاني أبقى الله تعالى وجوده والنفع به وبلغ الكرام بمدينة فاس في دار العلم والأمين والأمن في ظل السلطان المولى الهمام نخبة من سعدت بطلعته الأيام وانجلى بضوء أنواره الظلام سلسلة الذهب الإبريز الرابع والابن سلطان مولانا عبد العزيز أبد الله سعادته ونشر في الآفاق ألوية سعادته أمير المؤمنين في متم شوال الأبرك عام سبعة عشر وثلاثمائة وألف عرفنا الله خيره ووقانا ضيره

ما فيه من العلوم

علم اصول الدين 002
علم التفسير 018
علم الحديث 032
علم اصول الفقه 048
علم الفرائض 055
علم النحو 063
علم التصريف 075
علم الوضع 080
علم المعاني 083
علم البيان 096
علم البديع 102
علم التشريح 110
علم الطب 115
علم التصوف 122
انتهى 000

في مهل القعدة عام 1317 ل

31^{00}